أقوال الإمام أبي جعفر الطحاوي
في الجرح والتعديل
من خلال كتابه [شرح مُشكِل الآثـار]
"دراسة مقارنة"

إعداد

دكتور/ هشام فتحي محمد تميم الجزار

مدرس الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا

أقوال الإمام أبي جعفر الطحاوي في الجرح والتعديل من خلال كتابه [شرح مُشكِل الآثـــار] " دراسة مقارنة "

هشام فتحي محمد تميم الجزار
قسم الحديث وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية – طنطا – جامعة الأزهر - مصر
البريد الإلكتروني : 1620010071@azhar.sdu.eg

الملخص :

وقد قسمت البحث إلى بابين : الباب الأول: الإمام أبو جعفر الطحاوي، ويشتمل على فصلين: الفصل الأول: المؤلف" أبو جعفر الطحاوي". الفصل الثاني: كتابه" شرح مُشكِل الآثار". أما الفصل الأول فقد اشتمل على ثلاثة مباحث : المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته. المبحث الثاني: نشأته، ورحلاته ، ومؤلفاته. المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه، ، ووفاته. أما الفصل الثاني: يشتمل على الحديث عن كتابه "مشكِل الآثار". أما الباب الثاني: فإنه يشتمل على أقوال الإمام أبي جعفر الطحاوي في الجرح والتعديل من خلال كتابه" شرح مشكل الآثار". ويشتمل هذا الباب على فصلين: الفصل الأول: الألفاظ التي استعملها في التوثيق. الفصل الثاني: الألفاظ التي استعملها في التضعيف. ومن خلال هذا البحث تبين لنا : إن الإمام الطحاوي قد استخدم عدة مصطلحات للدلالة على توثيق الراوي مثل لفظة: ثقة ، ثبت ، حجة . وقد استخدم عدة مصطلحات للدلالة على تجريح الراوي مثل لفظة : ليس بحجة ، لا يُعرف، مجهول، متروك .وأن لفظة:(لا يُعْرف) التي يطلقها على بعض الرواة يراد بها عنده أن الراوي مجهول الحال. وأن لفظة: (معروف) عند الطحاوي لا يراد بها عكس المجهول، بل يراد بها أنه ثقة . وأن لفظة: (ليس بمعروف) عند الطحاوي لا يراد بها أنه مجهول، بل المراد بها أنه غير ثقة. وإن الألفاظ التي استعملها الإمام الطحاوي في التوثيق والتجريح، هي نفس الألفاظ التي استعملها أئمة الجرح والتعديل في تعديلهم وتجريحهم. وإن الإمام الطحاوي قد وافق رأيه رأي أكثر أئمة الجرح والتعديل، ولم يخالفهم إلا في القليل النادر، مما يدل على أنه من المعتدلين والمتوسطين في الجرح والتعديل.

الكلمات المفتاحية : الإمام أبي جعفر الطحاوي - الجرح - التعديل - مُشكِل الآثـــار- .

The sayings of imam abu jaafar al-tahawi about wounding and modification through his book [explanation of the mushkil al-athar] "a comparative study"

Hisham fathi muhammad tamim al-jazzar
Department of hadith and its sciences - faculty of fundamentals of religion and islamic call - tanta - al-azhar university - egypt
E-mail: 1620010071@azhar.sdu.eg

Abstract:

I divided the research into two chapters: the first chapter: imam abu jaafar al-tahawi, and it includes two chapters: the first chapter: the author, "abu jaafar al-tahawi." Chapter two: his book "explanation of the athar mushkil." The first chapter included three sections: the first section: his name, lineage, and nickname. The second section: his upbringing, travels, and writings. The third topic: his sheikhs, his students, and his death. The second chapter includes a discussion of his book "mushkil al-athar". As for the second chapter: it includes the sayings of imam abu jaafar al-tahawi on jarh and ta'deel from his book "explanation of mushkil al-athar." This chapter includes two chapters: chapter one: the words used in documentation. Chapter two: the words he used to weaken. Through this research, it became clear to us that imam al-tahawi used several terms to indicate the authentication of the narrator, such as the word: trustworthy, proven, and proof.

He used several terms to indicate insulting the narrator, such as the word: not a proof, not known, unknown, abandoned. And the word: (not known) which he uses to some narrators means in his view that the narrator is unknown. The word: (known) according to al-tahawi does not mean the opposite of the unknown, but rather it means that he is trustworthy. And the word: (not known) according to al-tahawi does not mean that he is unknown, but rather what is meant is that he is not trustworthy. The words that imam al-tahawi used in authenticating and criticizing are the same words that the imams of jarh and amendment used in their amendment and criticism. Imam al-tahawi's opinion agreed with the opinion of most of the imams of jarh and ta'deel, and he did not differ from them except in a rare few, which indicates that he was one of the moderates and moderates in jarh and ta'deel.

Keywords: Imam Abu Jaafar al-tahawi - al-jarh - al-ta'dil - Mukhil al-athar-.

المقدمـــــة

الحمـد لله رب العـالمين، والصـلاة والسـلام علـى أشـرف الخلـق، وسـيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

فهذا بحث بعنوان: " أقوال الإمام أبي جعفر الطحاوي في الجرح والتعديل من خلال كتابه شرح مشكل الآثار" دراسة مقارنة.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع :

١ – معرفة المصطلحات التي استعملها الإمام الطحاوي في عدالة الرواة.

٢ – معرفة المصطلحات التي استعملها الإمام الطحاوي في تجريح الرواة.

٣ – معرفة مدى تفرد الإمام الطحاوي في الألفاظ التي استعملها في عدالة الرواة أو تجريحهم.

٤ – معرفة هل وافق العلماءُ الإمامَ الطحاوي في عدالة الرواة وتجريحهم ، ومعرفة مدى مخالفتهم له.

٥ – بيان مراد الإمام الطحاوي من الألفاظ التي استعملها في الحكم على بعض الرواة بالتوثيق.

٦ – بيان مراد الإمام الطحاوي من الألفاظ التي استعملها في الحكم على بعض الرواة بالتجريح أو الجهالة.

منهجي الذي سرت عليه في هذا البحث:

أولاً: قمت بجمع أقوال الإمام الطحاوي في الجرح والتعديل من خلال كتابه" شرح مشكل الآثار".

ثانياً: ذكرت أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة الذين وجدت للإمام الطحاوي كلاماً فيهم جرحاً أو تعديلاً لمقارنة أقواله بأقوالهم.

ثالثاً: ذكرت الرواة الذين وثقهم الإمام الطحاوي بلفظ من ألفاظ التوثيق، على حسب اللفظ الذي استعمله ، فمثلاً أذكر الرواة الذين وثقهم بلفظ (ثقة)، ثم أذكر غيرهم من الرواة الذين وثقهم بلفظ آخر كـ(ثبت)، أو بلفظ (حجة)،

أو (أثبت الناس)، أو (معروف).. وهكذا.

رابعاً: ذكرت الرواة الذين ضعفهم أو جرحهم الإمام الطحاوي بلفظ من ألفاظ التجريح، على حسب اللفظ الذي استعمله ، فمثلاً أذكر من جرحهم أو ضعفهم بلفظ (ضعيف) أو بلفظ (مجهول)، أو (ليس بحجة) أو بلفظ (مضطرب الحديث)، أو بلفظ (غير معروف).. وهكذا.

خامساً: بينتُ مراد بعض المصطلحات التي استعملها الإمام الطحاوي في حكمه على الرواة مثل كلمة (لا يُعرْف) أو (مجهول) أو (ليس بحجة).

خطة البحث:

وقد اشتملت خطة البحث على الآتي:

الباب الأول: الإمام أبو جعفر الطحاوي، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: المؤلف" أبو جعفر الطحاوي".

الفصل الثاني: كتابه" شرح مُشكِل الآثار".

أما الفصل الأول فيشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المبحث الثاني: ولادته، ونشأته، ومذهبه، ورحلاته، ومؤلفاته.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

أما الفصل الثاني: يشتمل على الحديث عن كتابه" مشكل الآثار"، والقيمة العلمية لهذا الكتاب.

أما الباب الثاني: فإنه يشتمل على أقوال الإمام أبي جعفر الطحاوي في الجرح والتعديل من خلال كتابه" شرح مشكل الآثار".

ويشتمل هذا الباب على فصلين:

الفصل الأول: الألفاظ التي استعملها في التعديل والتوثيق.

الفصل الثاني: الألفاظ التي استعملها في الجرح والتضعيف.

الفصل الأول

الإمام أبو جعفر الطحاوي

المبحث الأول

اسمه، ونسبه، وكنيته

أولاً: اسمـــه:

أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سَلَمَة بن سليم ابن سليمان(١).

ثانياً: نســـبه:

الطحاوي(٢)، الحجري(٣)، الأزدي(٤)، المصري(٥).

ثالثاً: كنيتـــه: يكنى بأبي جعفر(٦).

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ٣١٨/١٣ ، الأعلام للزركلي ٢٠٦/١ ، والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية للقرشي ١٠٢/١.

(٢) الطحاوي: نسبة إلى طحا قرية بمصر شمال الصعيد في غربي النيل. (معجم البلدان) لياقوت الحموي ٢٢/٤ ، و(شذرات الذهب) لابن العماد ١٠٦/٤.

(٣) الحَجْري: نسبة إلى بطن من بطون قبيلة الأزد، وهم بنو الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر. (اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير ٤٦/١.

(٤) الأزدي: نسبة إلى الأزد: أعظم القبائل العربية القحطانية. (الأنساب) للسمعاني ١٨١/١.

(٥) المصري: نسبة إلى مصر وسميت بمصر نسبة إلى مصر بن حام بن نوح عليه السلام، وينسب إليها كثير من العلماء. (الجواهر المضيئة) ١٠٢/١.

(٦) (تذكرة الحفاظ) للذهبي ٢١/٣ ، و(طبقات الحفاظ) للسيوطي ٦٦/١.

المبحث الثاني

ولادته ، ونشأته، ومذهبه، ورحلاته العلمية، ومؤلفاته

مولـــــده: اختُلف في سنة ولادته:

فقيل: ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين(١).

وقيل: ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين(٢).

وقيل: ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين(٣).

نشـــأته:

نشأ الإمام أبو جعفر الطحاوي في أسرة معروفة بالعلم، فكان والده محمد ابن سلامة من أهل العلم والأدب، والفضل، وسمع الطحاوي من أبيه، وأما أمه فهي أخت الإمام المزني(٤)، صاحب الإمام الشافعي، وأما خاله فهو الإمام المُزَني الذي تفقه عليه في نشأته.

وقد هيأ الله – تبارك وتعالى– للإمام الطحاوي الأسرة الصالحة، فنشأ في بيئة كلها علم وفضل وصلاح.

مذهبـــه:

لقد كان الطحاوي في أول أمره على المذهب الشافعي، ثم تحول منه إلى المذهب

(١) تذكرة الحفاظ) للذهبي ٢١/٣ ، و(طبقات الحفاظ) للسيوطي ٦٦/١.

(٢) (طبقات الفقهاء) للشيرازي ١٤٢/١، (تاريخ مدينة دمشق) للحافظ ابن عساكر٣٦٩/٥، (سير أعلام النبلاء) للذهبي ٢٨/١٥.

(٣) (تاريخ مدينة دمشق) ٣٦٩/٥، و(لسان الميزان) للحافظ ابن حجر٦٢٠/١، و(الوافي بالوفيات) للصفدي ٢٣/٣، و(حسن المحاضرة) للسيوطي ١٤٧/١، و(النجوم الزاهرة) لابن تغري بردي ٢٣٧/٤.

(٤) هو: أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، صاحب الإمام الشافعي، من أهل مصر، وكان زاهداً، عالماً، مجتهداً، قوي الحجة، توفي في مصر سنة أربع وستين ومائتين. (طبقات الشافعية) للسبكي ٩٣/٢، و(سير أعلام النبلاء) للذهبي ١٣٤/١٠.

الحنفي لحادثة جرت له مع خاله المُزَني، وذلك أنه كان يقرأ عليه فمرت مسألة دقيقة، فلم يفهمها أبو جعفر، فبالغ المزني في تقريبها له، فلم يتفق ذلك، فغضب المزني متضجراً، فقال: والله لا جاء منك شيء، فقام أبو جعفر من عنده، وتحول إلى أبي جعفر بن أبي عمران، وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار بن قتيبة[١]، فتفقه عنده ولازمه إلى أن **صار منه ما صار**[٢].

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: وبلغنا أن أبا جعفر لما صنَّف مختصره في الفقه قال: رحم الله أبا إبراهيم يعني- خاله المزني- لو كان حياً لكفّر عن يمينه يعني الذي حلفه أنه لا يجيء منه شيء[٣].

وتعقب هذا بعض الأئمة بأنه لا يلزم المزني في ذلك كفارة، لأنه حلف على غَلَبة ظنه، ويمكن أن يجاب عن أبي جعفر بأنه أورد ذلك على سبيل المبالغة، ولاشك أنه يستحب الكفارة في مثل ذلك، ولو لم يقل بالوجوب، وليس يخفى ذلك على أبي جعفر[٤]. وقيل له: لم انتقلت إلى مذهب أبي حنيفة قال: لأني كنت أرى المزني يديم النظر في كتب أبي حنيفة[٥].

---

(١) هو: بكَّار بن قُتيبة القاضي أبو بكرة، الفقيه، الحنفي. روى عن صفوان بن عيسى، ورَوح بن عُبادة، وغيرهما، وعنه ابن خزيمة، وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهما،وكان من قضاة العدل، صنف كتاب الشروط، وكتاب" المحاضر والسجلات"، وكتاب" الوثائق والعقود"، كان مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكانت وفاته سنة سبعين ومائتين. (اللباب في تهذيب الأنساب)للجزري ١٦٩/١،(وفيات الأعيان) ٢٧٩/١، و(طبقات الحنفية) لابن أبي الوفا القرشي ١٦٨/١.

(٢) (لسان الميزان) ٦٢٠/١ ، و(الوافي بالوفيات) ٢٣/٣.

(٣) (طبقات الفقهاء) للشيرازي ١٤٢/١، و(تذكرة الحفاظ) للذهبي ٢١/٣، و(وفيات الأعيان) لابن خلكان ٧١/١ و(الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية) لابن أبي الوفاء ٧٦/١.

(٤) (لسان الميزان) ٦٢١/١.

(٥) (وفيات الأعيان) ٧١/١، و(الوافي بالوفيات) ٢٣/٣.

رحلاته العلمية:

إن الباحث في حياة الإمام الطحاوي لا يجد للرحلات العلمية ذكراً، فلم تذكر كتب التراجم للإمام الطحاوي– رحمه الله– إلا رحلة واحدة رحل فيها من مصر إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين، فسمع ببيت المقدس، وغزة، وعسقلان، وتفقه بدمشق على يد قاضي القضاة أبي خازم عبد الحمد بن جعفر واتصل بأحمد بن طولون، وكان من خاصته، ورجع إلى مصر سنة تسع وستين ومائتين [١].

ولعل السبب في عدم ارتحال الإمام الطحاوي إلى بلدان أخرى غير مصر آنذاك في طلب العلم، يرجع إلى وجوده في مركز من أهم مراكز الثقافة الإسلامية (القاهرة) حيث كانت في ذلك الوقت مقصد العلماء، وطلاب العلم.

مؤلفاته العلمية:

يعدّ الإمام الطحاوي من أقدر الناس على التأليف، وأمهرهم في التصنيف، بما وهبه الله من وفرة المحفوظ، وتنوع المعارف، وسرعة الاستحضار، وكمال الاستعداد، وقد صنّف كتباً متنوعة في العقيدة، والتفسير، والحديث، والفقه، والشروط، والتاريخ، هي في غاية الحسن، والجمع، والتحقيق، وكثرة الفوائد، ومن أهمها:

١ – شرح معاني الآثار، وهو أول تصانيفه[٢].

٢ – بيان مشكل الآثار، وهو آخر تصانيفه[٣].

٣ – المحاضر والسجلات[٤].

(١) (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر ٧٠/٥. (لسان الميزان) ٢٧٥/١، و(الجواهر المضيئة) ١٠٣/١

(٢) (الجواهر المضيئة) لابن أبي الوفاء ١٠٤/١.

(٣) المصدر السابق، و(الفهرست) لابن النديم ٢٥٧/١.

(٤) (الجواهر المضيئة) ١٠٤/١، و(معجم المؤلفين) لعمر كحالة ٢٠٦/١.

٤ – المشكاة[١].

٥ – العقيدة الطحاوية، ويسمى" بيان السنة والجماعة"[٢].

٦ – أحكام القرآن في نحو عشرين جزءاً[٣].

٧ – المحاضرات[٤].

٨ – اختلاف الفقهاء، وهو في نحو مائة وثلاثين جزءاً[٥].

٩ – مغاني الأخيار في أسماء الرجال ومعاني الآثار[٦].

١٠ – مناقب أبي حنيفة[٧].

١١ – التاريخ الكبير[٨].

١٢ – كتاب الشروط الكبير[٩].

١٣ – الشروط الصغير[١٠].

١٤ – الشروط الأوسط[١١].

١٥ – كتاب الوصايا والفرائض[١٢].

---

(١) (كشف الظنون) لحاجي خليفة ٢٩٨/١.

(٢) (الجواهر المضيئة) ١٠٤/١.

(٣) (الفهرست) ٢٥٧/١، و(كشف الظنون) ٢٩٨/١.

(٤) (كشف الظنون) ٢٩٨/١.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) (الأعلام) للزركلي ٢٠٦/١.

(٨) (معجم المؤلفين) لعمر كحالة ١٠٧/٢.

(٩) (كشف الظنون) ٢٩٨/١. والمقصود بعلم الشروط : هو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال، وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الإنشاء، وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية، وهو من فروع الفقه، وقد برع الإمام الطحاوي في هذا الفن وهو شاب.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) المصدر السابق.

(١٢) (الجواهر المضيئة) ١٠٤/١.

١٦ – كتاب نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي[١].

١٧ – شرح الجامع الكبير[٢].

١٨ – شرح الجامع الصغير[٣].

١٩ – النوادر الفقهية عشرة اجزاء[٤].

٢٠ – النوادر والحكايات تزيد على عشرين جزءاً[٥].

٢١ – حكم أراضي مكة[٦].

٢٢ – قسمة الفيء والغنائم[٧].

٢٣ – كتاب اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين[٨].

وغيرها من المؤلفات.. وبعد

فهذه مؤلفات عظيمة للإمام الطحاوي في عدة علوم مختلفة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تبحره، وسعة علمه، رحمه الله تعالى.

(١) (الفهرست) ٢٥٧/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) (الجواهر المضيئة) ١٠٤/١.

(٥) (كشف الظنون) ٢٩٨/١.

(٦) (الجواهر المضيئة) ١٠٤/١.

(٧) المصدر السابق.

(٨) (تاج التراجم في طبقات الحنفية) لأبي الفداء قُطلُوبغا ١٠٠/١.

المبحث الثالث
شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ووفاته

شيوخـــــه:

كان للإمام الطحاوي عدد كبير من الشيوخ تتلمذ على أيديهم، وهذا العدد الكثير لشيوخه يدل على غزارة علمه وملازمته لأهل العلم، والاستفادة منهم، وكان من أبرز شيوخه:

١ – شيخه وخاله أبو إبراهيم إسماعيل المزني، صاحب الشافعي(١).

٢ – أبو جعفر بن أبي عمران البغدادي(٢).

٣ – أبو خازم بالخاء المعجمة عبد الحميد بن عبد العزيز(٣).

٤ – هارون بن سعيد الأيلي(٤).

٥ – بحر بن نصر(٥).

٦ – عيسى بن مثرود(٦).

---

(١) سبق التعريف به ص٥.

(٢) هو: الإمام العلامة، شيخ الحنفية، أبو جعفر أحمد بن أبي عمران البغدادي، الفقيه، المحدِّث، الحافظ، ولد في حدود المائتين، وسكن مصر، لازمه أبو جعفر الطحاوي، وتفقه به، وولى قضاء مصر بعد بكار بن قتيبة، وكان من بحور العلم، يوصف بحفظٍ وذكاءٍ مفرط، توفي سنة ثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء) ٣٣٤/١٣.

(٣) هو: أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز، الفقيه، العلامة، قاضي القضاة، الحنفي، كان ثقة، دَيِّناً، عالماً، وَرِعاً، أصدق الناس بعمل المحاضر، والسجلات، ذكياً، كامل العقل، وبرع في المذهب الحنفي، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء) ٥٣٩/١٣ ، و(الأعلام) لخير الدين الزركلي ٢٨٧/٣.

(٤) هو: هارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر، روى عن ابن عيينة، وابن وهب، وغيرهما، وعنه مسلم، والطحاوي وغيرهما، فقيه، ثقة، توفي لستٍ خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وكان مولده سنة سبعين ومائة. (الكاشف) للذهبي ٣٢٩/٢، و(مفاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار) لبدر الدين العيني ١٩٨/٥.

(٥) هو: بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري، أبو عبد الله، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين ومائتين، وله سبع وثمانون سنة. (تقريب التهذيب) ١٢٠/١.

(٦) هو: عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود المصري، روى عن ابن عيينة، وعبد الله بن وهب وغيرهما، وعنه أبو داود، والطحاوي، وغيرهما. قال النسائي: لا بأس به، وقال أبو جعفر الطحاوي: أرضعني بلبن ابنته رقية بنت عيسى بن إبراهيم، توفي سنة إحدى وستين ومائتين، وكان ثقة. (تهذيب الكمال) للحافظ المزي ٥٨٢/٢٢.

٧ – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي[١].
٨ – محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٢].
٩ – بكَّار بن قتيبة [٣].
١٠ – يونس بن عبد الأعلى[٤].
١١ – عبد الغني رفاعة[٥].

تلاميـــــذه:

لقد كان للإمام الطحاوي تلامذة كثيرون، ومن بينهم:
١ – أحمد بن عبد الوارث العسَّال[٦].
٢ – سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[٧].
٣ – أحمد بن القاسم المعروف بابن الخشاب[٨].

---

(١) هو: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، الإمام، الحافظ، صاحب السنن، مات سنة ثلاث وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٢٥/١٤، و(تقريب التهذيب) ٨٠/١.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم أبو عبد الله المصري، الفقيه، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة، وسمع والده، وأشهب بن عبد العزيز وغيرهما، وعنه النسائي، وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهما، وكان عالم الديار المصرية في عصره مع المزني، كان مالكي المذهب، وحمل في فتنة القول بخلق القرآن إلى بغداد، فلم يجب لما طلبوه، فرد إلى مصر، وتوفي بها سنة ثمان وستين ومائتين. (سير أعلام النبلاء)٤٩٧/١٢، و(الأعلام) ٢٠٦/١.

(٣) سبق التعريف به في ص٦ .

(٤) هو: يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة أربع وستين ومائتين، وله ست وتسعون سنة. (تقريب التهذيب) ٥٧٩/٢.

(٥) هو: عبد الغني بن رفاعة بن عبد الملك أبو جعفر بن أبي عقيل المصري، ثقة، فقيه، من العاشرة، مات سنة خمس وخمسين ومائتين، وله اثنتان وتسعون سنة. (تقريب التهذيب) ٣٦٠/٢.

(٦) هو: الإمام الثقة، المحدِّث أبو بكر أحمد بن عبد الوارث المصري، العسَّال، وثقه ابن يونس، وقال: جاوز التسعين. توفي في جمادي الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ٢٤/١٥.

(٧) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب ،الإمام، الحافظ ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، صاحب المعاجم الثلاثة، توفي الطبراني لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء)١١٩/١٦.

(٨) هو: أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن الخشَّاب ، الحافظ الأوحد، حدَّث عن أبي القاسم البغوي، وأبي جعفر الطحاوي، وغيرهما، وعنه تمَّام الرازي، وعبد الوهاب الميداني، وغيرهما. مات في صفر سنة أربع وستين وثلاثمائة. (ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم) للكتاني ٩٨/١، و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ٣٥٣/٤، و(شذرات الذهب) لابن العماد الحنبلي ٤٨/٣.

٤ – يوسف الميانجي[١].

٥ – أبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي[٢].

٦ – ابنه أبو الحسن علي بن أحمد الطحاوي[٣].

٧ – أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري الحافظ[٤].

وغيرهم كثير.

(١) هو: يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار، أبو بكر الميانجي، محدث، من الشافعية، وكان ثقةً نبيلاً، مولده قبل التسعين ومائتين، توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة. (طبقات الشافعية الكبرى) للسبكي ٤٨٨/٣، و(الأعلام) ٢٤٥/٨.

(٢) هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس المصري، الإخميمي، سمع محمد بن زبَّان، وأبا جعفر الطحاوي، وغيرهما. وعنه أبو الحسين محمد بن مكي. مات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ٨٥/١٧، و(العبر) للذهبي ٣١٢/٢، و(إنباء القمر بأبناء العمر في التاريخ) للحافظ ابن حجر ٢٦٣/٢، و(شذرات الذهب) لابن العماد ١٤٥/٣، و(حسن المحاضرة) للسيوطي ٣٧٢/١.

والإخميمي: نسبة إلى إخميم بلد بالصعيد على شاطئ النيل. (معجم البلدان) لياقوت الحموي ١٢٣/١.

(٣) هو: علي بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أبو الحسن ، روى عن أبيه، وتفقه عليه. توفي في ربيع الآخر سنة ستين وثلاثمائة. (طبقات الحنفية) لابن أبي الوفاء القرشي ٣٥٢/١، و(الإكمال) لابن ماكولا ٢٧٢/٥.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، المصري، الحافظ ، أبو سعيد، مؤرخ ديار مصر، سمع أباه، وأبا جعفر الطحاوي، وغيرهما، وعنه أبو عبد الله بن منده، وعبد الواحد بن محمد البلخي وغيرهما، وله كلام في الجرح والتعديل يدل على بصره بالرجال، ومعرفته بالعلل، وعمل لمصر تاريخين أحدهما– وهو الأكبر– يختصر بالمصريين، والآخر– وهو صغير– يختص بذكر الغرباء الواردين على مصر، وعبد الرحمن بن أحمد بن يونس هذا هو حفيد يونس بن عبد الأعلى صاحب الإمام الشافعي، توفي في جمادي الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وله ست وستون سنة. (تاريخ الإسلام) ٣٨١/٢٥، و(شذرات الذهب) ١٥٦/٣، و(النجوم الزاهرة) ٣٨١/١، و(مرآة الجنان) لليافعي ١٣٥٢.

ثناء العلماء عليه:

قال عنه ابن عساكر: كان ثقة، ثبتاً، فقيهاً، عاقلاً، لم يخلف مثله ولد[١].

وقال عنه ابن الجَزَري في غاية النهاية: أبو جعفر الطحاوي المصري، الحافظ ، شيخ الحنفية[٢].

وقال عنه الإمام الذهبي في ترجمته: هو الإمام، العلامة، الحافظ ، الكبير، محدِّث الديار المصرية، وفقيهها، صاحب التصانيف، برز في علم الحديث، وفي الفقه، وتفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي، وجمع وصنَّف[٣].

وقال عنه اللكنوي: إمام جليل القدر، مشهور في الآفاق، ذكره الجميل مملوء في بطون الأوراق[٤].

وقال عنه أبو إسحاق الشيرازي: وإليه انتهت رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر[٥].

وفاته:

توفي الإمام الطحاوي– رحمه الله – ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وله من العمر اثنان وثمانون سنة[٦].

(١) (تاريخ مدينة دمشق) ٣٦٨/٥.

(٢) (غاية النهاية في طبقات القراء) لابن الجزري ١١٦/١.

(٣) (سير أعلام النبلاء) ٢٨/١٥.

(٤) (الفوائد البهية) لأبي الحسنات اللكنوي ١ /٣١ .

(٥) (طبقات الفقهاء) للشيرازي ص١٤٢.

(٦) (تاريخ مدينة دمشق) ٣٦٨/٥، و(سير أعلام النبلاء) ٣١/١٥، و(الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى) ٨٥/٣.

الفصل الثاني
الحديث عن كتاب (شرح مشكل الآثار)
والقيمة العلمية لهذا الكتاب

إن المتأمل في كتاب " شرح مشكل الآثار" للإمام الطحاوي يجد أنه كتاب جليل يحتوي على معانٍ حسنة، وفوائد جمة، كما أنه يُعدّ من أهم الكتب التي صُنفت في شروح الحديث، وخاصة الأحاديث التي يوهم ظاهرها التعارض، وقد رتبه رحمه الله على الأبواب، والتي تزيد على الألف باب، وكان من عادته أنه يدرج تحت كل باب حديثين ظاهرهما التعارض، مما يتضمنهما العنوان الذي وضعه لهما، فيورد أسانيدهما، ويسرد طرقهما، وروايتهما، ثم يبسط القول في مواضع الخلاف فيها، ثم يتناولهما بالشرح والبيان والتحليل، حتى تأتلف معانيهما، وينتفي عنهما الاختلاف، ويزول التعارض، وقد اشترط في التوفيق بين الحديثين المتعارضين أن يكون كل منهما في مرتبة واحدة من الصحة والسلامة، فإذا كان أحدهما ضعيفاً طرحه واخذ بالقوي، لأن القوي لا تؤثر فيه معارضة الضعيف، أما إذا كانا في مرتبة واحدة من الصحة والسلامة، فهو لا يأل جهداً في البحث عن معنى يوفق بينهما، ويزيل تعارضهما، وإن تضادا، ولا سبيل إلى الجمع بينهما، فإن علم تاريخ كل واحد منهما، حكم على المتقدم بالنسخ، وصار إلى الناسخ المتأخر، وإذا جهل تاريخهما، فإنه يلجأ إلى ترجيح أحدهما بما يعتد به من وجوه الترجيح(١).

وقد استطاع الإمام الطحاوي– رحمه الله – التوفيق بين هذه الأحاديث على حسب قواعد الترجيح، وكان منهجه في درء التعارض بين الآثار هو نفس منهج جمهور العلماء من حيث البداءة بطريقة الجمع، ثم الترجيح، ثم النسخ، وقد

(١) (مقدمة شرح مشكل الآثار) ٨/١.

رتبه على الأبواب وقد ذكر في هذا الكتاب الآثار المأثورة عن رسول الله (ﷺ) في الأحكام التي يتوهم أن بعضها ينقض بعضاً، وبيّن ناسخها من منسوخها، ومقيدها من مطلقها، وما يجب به العمل وما لا يجب.

ولم يلتزم في كتابه هذا مذهباً معيناً، بل هو دائر مع معنى الحديث، يستنبط منه الحكم [١].

وقد بيّن – رحمه الله – المنهج الذي سيسير عليه في هذا الكتاب حيث قال في مقدمة كتابه: شرح مشكل الآثار[٢]: وإني نظرت في الآثار المروية عنه(ﷺ) بالأسانيد المقبولة، التي نقلها ذوو التثبت فيها، والأمانة عليها، وحسن الأداء لها، فوجدتُ فيها أشياء مما يسقط معرفتها، والعلم بما فيها عن أكثر الناس، فمال قلبي إلى تأملها، وبيان ما قدرتُ عليه من مشكلها، ومن استخراج الأحكام التي فيها، ومن نفي الإحالات عنها، وأن أجعل ذلك أبواباً، أذكر في كل باب منها ما يهب الله – عز وجل– لي من ذلك منها، حتى أني فيما قدرتُ عليه منها كذلك، ملتمساً ثواب الله – عز وجل– عليه، والله أسأله التوفيـــق لذلك، والمعونة عليه، فإنه جواد كريم، وهو حسبي، ونعم الوكيل.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا **أهداف الكتاب الرئيسة** كما بينها الإمام الطحاوي، والتي تتمثل في :

١ – تبيان ما قدر عليه من مشكل الآثار وشرحها.

٢ – استخراج الأحكام التي فيها والمعاني.

٣ – نفي الإحالات عنها حتى يزول التعارض والاختلاف.

(١) (مقدمة شرح مشكل الآثار) ٣/١.

(٢) (مقدمة شرح مشكل الآثار) ٨/١.

وبالرغم مما أوتيه من علم واسع في الحديث والفقه، والتفسير، والعقيدة وغيرها من العلوم، إلا أنه كان- رحمه الله- يستشعر عِظَم المسئولية، فلا تكاد تجد باباً من أبواب هذا الكتاب يخلو من قوله بإثره: (واللهَ نسأله التوفيق)، وأحياناً يقول: (والله أعلم بحقيقة الأمر في ذلك)، وأحياناً يقول: (غير أن هذا ما بلغه فهمنا منه) من مثل هذه العبارات التي تشف عن نفس متواضعة لله – سبحانه وتعالى- تستمد منه العون، وتستلهمه التوفيق، وتقر بمحدودية ما نالته من علم[١].

(١) (مقدمة شرح مشكل الآثار) ١٤/١.

الباب الثاني

أقوال الإمام أبي جعفر الطحاوي- رحمه الله-

في الجرح والتعديل من خلال كتابه: { شرح مشكل الآثار}

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: الألفاظ التي استعملها أبو جعفر الطحاوي في التوثيق من خلال كتابه: شرح مشكل الآثار.

الفصل الثاني: الألفاظ التي استعملها أبو جعفر الطحاوي في التجريح من خلال كتابه: شرح مشكل الآثار.

الباب الثاني

الفصل الأول

الألفاظ التي استعملها الإمام أبو جعفر الطحاوي في التوثيق من خلال كتابه " شرح مشكل الآثار"

لقد استعمل الإمام الطحاوي في كتابه: شرح مشكل الآثار، عدة ألفاظ تدل على ثقة الراوي، وسنتعرف على هذه الألفاظ من خلال الآتي:

أولاً : " **ثقة، مقبول الرواية** "، وممن قال فيهم ذلك :

١ – سالم أبو العلاء: قال عنه الإمام أبو جعفر: سالم أبو العلاء هذا هو رجل من أهل الكوفة يقال له: الأنْعُمي، وهو ثقة، مقبول الرواية، وقد روى عنه أبو نُعَيم وقال: هو سالم بن العلاء(١) أبو العلاء(٢). وقال عنه ابن معين: ضعيف الحديث(٣). وكذا قال النسائي(٤). وقال ابن أبي حاتم: يكتب حديثه(٥). وقال العجلي: ثقة(٦). وذكره ابن حبان في " الثقات"(٧).

وقال ابن حجر: هو سالم بن عبد الواحد المرادي الأنْعُمي بضم المهملة أبو العلاء، الكوفي، مقبول، وكان شيعياً، من السادسة(٨).

---

(١) سماه الإمام أبي جعفر سالم بن العلاء وسماه الحافظ ابن حجر: سالم بن عبد الواحد، وقال الذهبي في"الميزان" ١١٢/٢ سالم بن العلاء، وقيل: سالم بن عبد الواحد.

(٢) (شرح مشكل الآثار) للطحاوي ١٥٦/٣.

(٣) (تاريخ ابن معين) ١٢٨/٤ رقم الترجمة: ٨١١، و(تهذيب التهذيب) ٣٨١/٣ رقم الترجمة: ٨١١.

(٤) (الضعفاء والمتروكين) للنسائي ٤٦/١ رقم الترجمة: ٢٢٩.

(٥) (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم ١٨٦/٤ رقم الترجمة: ٨٠٥.

(٦) (معرفة الثقات) للعجلي ٣٨٣/١ رقم الترجمة: ٥٤٢.

(٧) (الثقات) لابن حبان ٤١٠/٦ رقم الترجمة: ٨٣٣٥.

(٨) (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر ٢٢٧/١ رقم الترجمة: ٢١٨٠.

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن سالم بن العلاء قد وثقه الإمام الطحاوي، وقد وافقه في هذا غيره من أئمة الجرح والتهديل بينما خالفه غيره من أئمة الجرح والتعديل كابن معين، والنسائي، حيث وصفوه بأنه ضعيف الحديث.

ثانياً: " **ثقة مأمون**"، وممن قال فيهم ذلك:

يحيى بن غيلان: قال عنه أبو جعفر الطحاوي: ثقة مأمون(١).

وقال ابن سعد: كان ثقة، نزل بغداد ثم خرج إلى البصرة في حاجة له فمات هناك سنة عشرين ومائتين(٢). وقال الخطيب: وكان ثقة، نزل بغداد، ثم خرج إلى البصرة في حاجة له، فمات هناك سنة عشر ومائتين(٣).

وقال الذهبي: ثقة(٤)، وذكره ابن حبان في" الثقات" (٥).

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة عشرين ومائتين على الصحيح(٦).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد وافقه غيره من أئمة الجرح والتعديل في توثيقهم ليحيى بن غيلان، ولم يخالفه أحد منهم في توثيقه.

ثالثاً: " **ثقة معروف**"، وممن قال فيهم ذلك:

إبراهيم بن مكتوم: قال عنه أبو جعفر الطحاوي: إبراهيم بن مكتوم بصري، صار

(١) (شرح مُشْكِل الآثار) ١٩/٥.

(٢) (الطبقات الكبرى) للإمام محمد بن سعد ٣٤١/٧.

(٣) (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ١٥٨/١٤ رقم الترجمة: ٧٤٧١.

(٤) (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) للإمام الحافظ الذهبي ٢٧٣/٢ رقم الترجمة: ٦٢٢٦.

(٥) (الثقات) لابن حبان ٢٦١/٩ رقم الترجمة: ١٦٣٢٦.

(٦) (تقريب التهذيب) ٥٩٥/٢ رقم الترجمة: ٧٦٢٠.

إلى بغداد، فحدَّث، وهو عند أهل الحديث" ثقة معروف"(١).

ذكره ابن حبان في الثقات(٢).وذكره الخطيب البغدادي في" تاريخه"(٣)، ولم يذكر فيه توثيق أحد من الأئمة إلا توثيق أبي جعفر الطحاوي له، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام أبو جعفر قد تفرد في توثيقه لإبراهيم بن مكتوم ولم يوافقه في هذا إلا ابن حبان.

رابعاً: " ثقة "، وممن قال فيهم ذلك:

١ – أبو مودود: قال عنه أبو جعفر الطحاوي: وهو عبد العزيز بن أبي سليمان مولى هذيل، وهو عند أهل الحديث ثقة، وهو من أهل البصرة(٥).

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو داود(٦). وقال الذهبي: وثقوه(٧).

وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة(٨). وذكره ابن حبان في الثقات(٩).

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن أئمة الجرح والتعديل قد وافقوا الإمام الطحاوي في توثيقه لأبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان.

---

(١) (شرح مشكل الآثار) ٧٨/٥.

(٢) (الثقات) لابن حبان ٨٤/٨ رقم الترجمة: ١٢٣٤٨.

(٣) (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ١٨٣/٦ رقم الترجمة: ٣٢٣٨.

(٤) (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم ١٣٩/٢ رقم الترجمة: ٤٥٢.

(٥) (شرح مشكل الآثار) ٢٠١/٧.

(٦) (الجرح والتعديل) ٣٨٤/٥ رقم الترجمة: ١٧٩١، و(تهذيب الكمال) للحافظ المزِّي ١٤٢/١٨ رقم الترجمة: ٣٤١٥.

(٧) (الكاشف) ٦٥٥/١ رقم الترجمة: ٣٣٩٠.

(٨) (الثقات) لابن حبان ١١٤/٧ رقم الترجمة: ٩٢٤٥.

(٩) (تقريب التهذيب) ٣٥٧/٢ رقم الترجمة: ٤٠٩٩.

٢- **عبد الله بن مروان الدمشقي:** قال عنه أبو جعفر الطحاوي: وكان ثقة[١]. وقال ابن عَدِيٍّ: أحاديثه فيها نظر[٢]. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو ثقة[٣]. ووثقه ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا بَيَّن السماع في خبره[٥].

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات على رأس المائتين[٦].

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن كثيراً من أئمة الجرح والتعديل قد وافقوا الإمام الطحاوي في توثيقه لعبد الله بن مروان، بينما كان هناك بعضاً من أئمة الجرح والتعديل لم يوثقوه توثيقاً مطلقاً.

٣- **محمد بن أبي القاسم:** قال عنه أبو جعفر الطحاوي: هذا كوفي ثقة[٧]. وقال عنه يحيى بن معين: ثقة[٨].

وقال الذهبي: وثق[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

---

(١) (شرح مشكل الآثار) ٩٠/١٠.

(٢) (الكامل في ضعفاء الرجال) للحافظ ابن عَدِيٍّ ٢٥٠/٤ رقم الترجمة: ٣٠٨٤.

(٣) (الجرح والتعديل) ١٦٦/٥ رقم الترجمة: ٧٦٧.

(٤) (تاريخ أسماء الثقات) لابن شاهين ١٢٤/١ رقم الترجمة: ٦٢٤.

(٥) (الثقات) لابن حبان ٣٤٥/٨ رقم الترجمة: ١٣٧٩٩.

(٦) (تقريب التهذيب) ٣٠٦/٢ رقم الترجمة: ٣٣٥٧ ترجمة عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان.

(٧) (شرح مشكل الآثار) ١٥٠/١١.

(٨) (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم٦٦/٨ رقم الترجمة: ٢٩٨، و(تهذيب الكمال) ٣٠٦/٢٦ رقم الترجمة: ٥٥٥٢.

(٩) (الكاشف) للحافظ الذهبي ٢١١/٢ رقم الترجمة: ٥١١٨.

(١٠) (الثقات) لابن حبان ٣٦/٩ رقم الترجمة: ١٥٠٤٤.

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من السادسة[١].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد وافقه غيره من أئمة الجرح والتعديل في توثيقهم لمحمد بن أبي القاسم، ولم يضعفه أحد منهم.

خامساً: " **ثبت في روايته، واستقامته فيها، وقبول الأئمة إياها منه**"، وممن قال فيهم ذلك:

أبو سنان واسمه سعيد بن سنان الشيباني، قال عنه أبو جعفر: وقفنا على ثبت أبي سنان في روايته، واستقامته فيها، وقبول الأئمة إياها منه[٢].

قال عنه ابن سعد: أصله من الكوفة، ولكنه سكن الربى، وكان يحج كل سنة، وكان سيئ الخلق[٣].

وقال عنه يحيى بن معين: ثقة[٤]، وقال عنه أبو حاتم: صدوق ثقة[٥].

وقال النسائي: ليس به بأس[٦].

وقال أحمد بن حنبل: صالح، لم يكن بقيم الحديث[٧].

وقال الذهبي: ثقة[٨]. وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام، من السادسة[٩].

---

(١) (تقريب التهذيب) ٥٠٣/٢ رقم الترجمة: ٦٢٣١.

(٢) (شرح مشكل الآثار) ٥٥/١٣.

(٣) (الطبقات الكبرى) ٣٨٠/٧.

(٤) (تاريخ بغداد) ٦٥/٩ رقم الترجمة: ٤٦٥٢.

(٥) (الجرح والتعديل) ٢٧/٤ رقم الترجمة: ١١٣.

(٦) (تهذيب الكمال) ٤٩٤/١٠ رقم الترجمة: ٢٢٩٤.

(٧) (الجرح والتعديل) ٢٧/٤ رقم الترجمة: ١١٣، و(سير أعلام النبلاء) للذهبي ٤٠٦/٦ رقم الترجمة: ١٦٦.

(٨) (الكاشف) ٤٣٨/١ رقم الترجمة: ١٩٠٤.

(٩) (تقريب التهذيب) ٢٣٧/١ رقم الترجمة: ٢٣٣٢.

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن هناك من أئمة الجرح والتعديل من وافق الإمام الطحاوي في توثيق أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني، وهناك من خالفه في توثيقه لأبي سنان كابن حجر.

سادساً: "إمام، حافظ ، ثبت في روايته ممن لو روى حديثا فانفرد به كان مقبولاً منه"، وممن قال فيهم ذلك:

الإمام مالك بن أنس: قال عنه أبو جعفر: إن مالكاً، إمامٌ، حافظ، ثبت في روايته ممن لو روى حديثاً فانفرد به كان مقبولاً منه(١). وقال عنه ابن سعد: وكان مالك ثقة، مأموناً، ثبتاً، ورعاً، فقيهاً، عالماً، حجة(٢).

وقال عنه أحمد بن حنبل: مالك أثبت أصحاب الزهري في كل شيئ. وقال عنه ابن معين: مالك بن أنس أثبت أصحاب الزهري في الزهري(٣).

وقال عنه أبو حاتم: مالك بن أنس ثقة إمام أهل الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وابن عيينة، وإذا خالفوا مالكاً من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال، نقي الحديث، وهو أنقى حديثاً من الثوري، والأوزاعي، وأقوى في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه(٤). وقال عنه ابن حجر: مالك ابن أنس الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين. حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وروى له الجماعة(٥).

---

(١) (شرح مشكل الآثار) ٧٠/١٣.

(٢) (الطبقات الكبرى) ٢٥٤/٩.

(٣) (تهذيب الكمال) ١١٥/٢٧ رقم الترجمة: ٥٧٢٨.

(٤) (الجرح والتعديل) ٢٠٥/٨ رقم الترجمة: ٩٠٢.

(٥) (تقريب التهذيب) ٥١٦/٢ رقم الترجمة: ٦٤٢٥.

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن جميع أئمة الجرح والتعديل قد اتفقوا على إمامة وجلالة ومكانة قدر الإمام مالك وثقته وثبته.

سابعاً: "مقبول الرواية، ثبت فيها" ، وممن قال فيهم ذلك:

إسماعيل بن مسلم: قال عنه أبو جعفر: إسماعيل بن مسلم وهو العبدي، مقبول الرواية، ثبت فيها(١).

قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: ليس به بأس، ثقة(٢). وقال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد أبو حاتم: صالح الحديث(٣).

وقال الذهبي: ثقة(٤). وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة(٥).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن أئمة الجرح والتعديل قد وافقوا الإمام الطحاوي في توثيقه لإسماعيل بن مسلم، ولم يخالف أحد منهم في توثيقه.

ثامناً: محمود الرواية، حجة فيهالله،وممن قال فيهم ذلك:

أبو حَزْرَة (٦)، يعقوب بن مجاهد، قال عنه الإمام أبو جعفر الطحاوي: "محمود الرواية، مقبولها، حجة فيها" (٧). وقال عنه ابن معين: ثقة(٨).

وقال عنه النسائي: ثقة(٩). وقال أبو زرعة: لا بأس به(١٠). وذكره ابن حبان في

---

(١) (شرح مشكل الآثار) ٢٠/١٤.

(٢) (تهذيب التهذيب) ٢٨٨/١ رقم الترجمة: ٥٩٧.

(٣) المصدر السابق ٢٨٨/١ ، و(الجرح والتعديل) ١٩٦/٢ رقم الترجمة: ٦٦٧.

(٤) (الكاشف) ٢٥٠/١ رقم الترجمة: ٤٠٩.

(٥) (تقريب التهذيب) ١١٠/١ رقم الترجمة: ٤٨٣.

(٦) أبو حَزْرَة : بفتح المهملتين بينهما زاي ساكنة، كنيته أبو يوسف، وأبو حَزْرَة لقب. (تهذيب الكمال) ٣٦١/٣٢، و(تحرير المنتبه بتحرير المشتبه) لابن حجر ٤٣٥/١، و(خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) للخزرجي ٤٣٧/١.

(٧) (شرح مشكل الآثار) ١٠٦/٥.

(٨) (تاريخ ابن معين) ١٨٢/٣ رقم الترجمة: ٨١٤.

(٩) (تهذيب التهذيب) ٣٤٦/١١ رقم الترجمة: ٦٦٢.

(١٠) المصدر السابق ٣٤٦/١١.

الثقات[١] وقال: مات بالأسكندرية سنة خمسين ومائة أو تسع وأربعين ومائة ووثقه الذهبي[٢] وقال: وثقه النسائي، واحتج به مسلم، وحدَّث عنه مثل يحيى القطان[٣]. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة، مات سنة تسع وأربعين ومائة، أو بعدها[٤].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن أئمة الجرح والتعديل قد وثقوا أبا حَزْرَة، وقد عبر الإمام الطحاوي عن توثيق أبي حزرة بأنه محمود الرواية، مقبولها، حجة فيها. ووصفه ابن حجر بأنه صدوق فأنزله عن مرتبة الثقة.

تاسعاً: " حجة عند أهل العلم بالحديث"، وممن قال فيهم ذلك:

فِطْرُ بن خليفة: قال عنه أبو جعفر الطحاوي: وفطر بن خليفة عند أهل العلم بالحديث حجة[٥]. وقال عنه ابن معين: ثقة، وهو شيعي[٦]. وقال عنه أحمد ابن حنبل: ثقة، لكنه خشبي[٧] مفرط[٨]. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، ومن الناس من يستضعفه، وكان لا يدع أحداً يكتب عنه، وكانت له سن عالية

(١) (الثقات) لابن حبان ٦٤٠/٧ رقم الترجمة: ١١٨٥٧.

(٢) (الكاشف) ٣٩٥/٢ رقم الترجمة: ٦٤٠٢.

(٣) (ميزان الاعتدال) للإمام الذهبي ٤٥٣/٤ رقم الترجمة: ٩٨٢٤.

(٤) (تقريب التهذيب) ٦٠٨/٢ رقم الترجمة: ٧٨٣١.

(٥) (شرح مشكل الآثار) ٣٩/٧.

(٦) (تاريخ ابن معين) ٢٦٧/٣ رقم الترجمة: ١٢٥٤.

(٧) الخشبي: صنف من الرافضة، يقال لهم: الخشبية، ويقال للواحد منهم خشبي، قاتلوا مرة بالخشب، فعرفوا بذلك، وقيل: سموا بذلك لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب. (النهاية) لابن الأثير ٨٦/٢، مادة: خَشَبَ، و(لسان العرب) لابن منظور، مادة: خَشِبَ ٣٥١/١، و(توضيح المشتبه) لابن ناصر الدمشقي ٦٩/٣، و(الإكمال) ٢٦٢/٣.

(٨) (سير أعلام النبلاء) للذهبي ٣١/٧، و(خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) ٣١١/١.

ولقاء[١]. وقال أبو حاتم: ثقة، صالح الحديث، وكان عند يحيى بن سعيد: ثقة، وكان يرضاه، ويحسن القول فيه، ويحدث عنه[٢]. وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة، حافظ، كيس[٣]. وقال ابن حجر: صدوق، رُمِيَ بالتشيع، من الخامسة، مات بعد سنة خمسين ومائة[٤].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن أئمة الجرح والتعديل من أمثال ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبي حاتم، قد وثقوا فِطْر بن خليفة، وقد عبر الإمام الطحاوي عن توثيقه بأنه حجة عند أهل العلم بالحديث، بينما وصفه الحافظ ابن حجر بأنه صدوق فأنزله عن مرتبة الثقة.

عاشراً:" حجة بحمد الله"، وممن قال فيهم ذلك":

بكر[٥]**،وابن وهب**[٦]:قال عنهما الإمام الطحاوي:وكلاهما بحمد الله حجة[٧].

أما بكر بن مُضَر فقد قال عنه أحمد بن حنبل: ثقة، ليس به بأس، وكان

(١) (الطبقات الكبرى) ٣٦٤/٦.

(٢) (الجرح والتعديل) ٩٠/٧ رقم الترجمة: ٥١٢.

(٣) (تهذيب التهذيب) ٢٨٠/٨ رقم الترجمة: ٢٥٠.

(٤) (تقريب التهذيب) ٤٤٨/٢ رقم الترجمة: ٥٤٤١.

(٥) هو: بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري أبو محمد أو أبو عبد الملك ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وله نيف وسبعون. (تقريب التهذيب) ١٢٧/١ رقم الترجمة: ٧٥١.

(٦) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، روى عن الليث بن سعد، وبكر بن مضر، وغيرهما. وعنه: الحارث بن مسكين، وإبراهيم بن المنذر وغيرهما. قال عنه يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. وروى له الجماعة. (الجرح والتعديل) ١٨٩/٥ رقم الترجمة: ٨٧٩، و(تهذيب الكمال) ٢٧٧/١٦ رقم الترجمة: ٣٦٤٥، و(تقريب التهذيب) ٣٢٨/٢ رقم الترجمة: ٣٦٩٤.

(٧) (شرح مشكل الآثار) ١٠٥/١٢.

رجلاً صالحاً، وقال ابن معين: ثقة، وكذا قال النسائي[١]، وأبو حاتم وزاد وهو أحب إليّ من المفضل بن فضالة[٢]. وقال العجلي:مصري ثقة[٣].وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وله نيف وسبعون[٤].

وأما عبد الله بن وهب فقد قال عنه يحيى بن معين: ثقة[٥]. وقال أبو حاتم: هو صدوق، صالح الحديث[٦]. وكان الإمام مالك إذا كتب إليه قال: إلى عبد الله بن وهب مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره[٧]. وذكره ابن حبان في الثقات[٨]. وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة، وروى له الجماعة[٩].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن أئمة الجرح والتعديل قد وثقوا بكر ابن مُضَر، وعبد الله بن وهب، وقد عَبَّر الإمام الطحاوي عن توثيقهما بأنهما حجة.

(١) (تهذيب الكمال) ٢٢٧/٤ رقم الترجمة: ٧٥٥، و(تهذيب التهذيب) ٤٢٧/١ رقم الترجمة: ٨٩٩.

(٢) (الجرح والتعديل) ٣٩٢/٢ رقم الترجمة: ١٥٢٩.

(٣) (معرفة الثقات) للعجلي ٢٥٢/١ رقم الترجمة: ١٧٣.

(٤) (تقريب التهذيب) ١٢٧/١ رقم الترجمة: ٧٤١.

(٥) (تهذيب التهذيب) ٦٤/٦.

(٦) (الجرح والتعديل) ١٩٠/٥.

(٧) (سير أعلام النبلاء) للإمام الذهبي ٢٢٣/٩ رقم الترجمة: ٦٣.

(٨) (الثقات) ٣٤٦/٨ رقم الترجمة: ١٣٨٠٢.

(٩) (تقريب التهذيب) ٥٥٤/٢ رقم الترجمة: ٣٦٩٤.

الحادي عشر: " **إمام، حافظ ، حجة**"، وممن قال فيهم ذلك:

١ ،٢- **شعبة**[١]، **وعبد العزيز**[٢]: قال عنهما أبو جعفر الطحاوي- رحمه الله-: وكل واحد من شعبة، وعبد العزيز إمام، حافظ، حجة[٣].

أما شعبة بن الحجاج فقد قال عنه ابن سعد: كان ثقةً، مأموناً، ثبتاً، حجةً، صاحب حديث[٤].

وقال عنه أبو حاتم : ثقة[٥]. وقال ابن مهدي: كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شعبة ما عُرِف الحديث بالعراق[٦].

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين ومائة، وروى له الجماعة[٧].

وأما عبد العزيز بن مسلم القسملي فقد قال عنه ابن معين: ثقة. وقال

---

(١) هو: شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكي مولاهم، أبو البسطام الواسطي، ثم البصري. ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين ومائة، وروى له الجماعة. (تقريب التهذيب) ٢٦٦/٢ رقم الترجمة: ٢٧٩٠.

(٢) هو: عبد العزيز بن مسلم القملي، ثقة، عابد، ربما وَهِمْ، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة. (تقريب التهذيب) ٣٥٩/٢ رقم الترجمة: ٤١٢٢.

(٣) (شرح مشكل الآثار) ١٥/١٣.

(٤) (الطبقات الكبرى) ٢٨٠/٧.

(٥) (الجرح والتعديل) ٣٧٠/٤ رقم الترجمة: ١٦٠٩.

(٦) (تهذيب التهذيب) ٢٩٧/٤ رقم الترجمة: ٥٩٠.

(٧) (تقريب التهذيب) ٢٦٦/٢ رقم الترجمة: ٢٧٩٠.

النسائي: ليس به بأس[١]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة[٢].

وقال الذهبي: ثقة، عابد[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال ابن حجر: ثقة، عابد، ربما وَهِم، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة[٥].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن أئمة الجرح والتعديل قد وثقوا شعبة بن الحجاج بل أوصلوه إلى درجة أمير المؤمنين في الحديث، كما وثقوا أيضاً عبد العزيز بن مسلم القسملي، وقد عبر الإمام الطحاوي عن توثيقهم بقوله: إمام، حافظ، حجة.

الثاني عشر: " حجة في الرواية، إمام في بلده"، وممن قال فيهم ذلك:

أبو خالد الدالاني[٦]: قال عنه الإمام الطحاوي: وهو حجة في الرواية، إمام في بلده[٧]. وقال عنه ابن معين: ليس به بأس، وكذا قال النسائي. وقال ابن عبد البر: ليس بحجة[٨]. وقال عنه ابن سعد: منكر الحديث[٩]. وقال عنه أبو حاتم: صدوق، ثقة[١٠].

---

(١) (تهذيب التهذيب) ٣١٨/٦ رقم الترجمة: ٦٨٣.

(٢) (الجرح والتعديل) ٣٩٥/٥ رقم الترجمة: ١٨٣١.

(٣) (الكاشف) ٦٥٨/١ رقم الترجمة: ٣٤١٠.

(٤) (الثقات) ١١٦/٧ رقم الترجمة: ٩٢٥٤.

(٥) (تقريب التهذيب) ٣٥٩/٢ رقم الترجمة: ٤١٢٢.

(٦) واسمه: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، أبو خالد الدالاني.

(٧) (شرح مشكل الآثار) ٥/١٤ .

(٨) (تهذيب التهذيب) ٨٩/١٢ رقم الترجمة: ٣٥٨، و(ميزان الاعتدال) ٤٣٢/٤ رقم الترجمة: ٩٧٢٣.

(٩) (الطبقات الكبرى) ٣١٠/٧.

(١٠) (الجرح والتعديل) ٣٧٧/٩ رقم الترجمة: ١١٦٧.

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات(١).

وقال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث(٢). وقال أحمد بن عَدِيٍّ: له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين، إلا أنه مع لينه يكتب حديثه(٣).

وقال عنه ابن حجر: صدوق، يخطئ كثيراً، وكان يدلس، من السابعة(٤).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن أئمة الجرح والتعديل قد اختلفوا في حكمهم على أبي خالد الدالاني، ففي حين قال عنه الإمام الطحاوي إنه حجة في الرواية، نجد أن الإمام ابن عبد البر قال عنه: إنه ليس بحجة، وقال عنه ابن سعد: منكر الحديث.

الثالث عشر: لله أثبت الناس في ابن أبي نجيح لله، وممن قال فيهم ذلك:

ابن عُيينة(٥): قال عنه الإمام الطحاوي(٦): وسفيان بن عُيينة: أثبت الناس في ابن أبي نجيح(٧).

---

(١) (المجروحين) لابن حبان ١٠٥/٣ رقم الترجمة: ١١٨٥.

(٢) (المعرفة والتاريخ) لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ١١٣/٣.

(٣) (الكامل في ضعفاء الرجال) للحافظ ابن عَدِيٍّ ٢٧٧/٧.

(٤) (تقريب التهذيب) ٦٣٦/٢ رقم الترجمة: ٨٠٧.

(٥) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمامن حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، من رءوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة، وروى له الجماعة. (تقريب التهذيب) ٢٤٥/١ رقم الترجمة: ٢٤٥١.

(٦) (شرح مشكل الآثار) ٢١٠/٨.

(٧) هو: عبد الله بن أبي نُجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولاهم، ثقة، رُمِيَ بالقدر، وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أو بعدها، وروى له الجماعة. (تقريب التهذيب) ٣٢٦/٢ رقم الترجمة: ٣٦٦٢.

وقال عنه ابن سعد: كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث حجة[١].

وقال الإمام الشافعي: لولا مالك، وسفيان بن عيينة، لذهب علم الحجاز[٢].

وقال الإمام أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار[٣].

وقال العجلي: كان ابن عيينة ثقةً ثبتاً في الحديث[٤].

وقال أبو حاتم: سفيان بن عيينة إمام، ثقة، وأثبت أصحاب الزهري مالك، وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة[٥].

وقال الذهبي: سفيان بن عيينة ثقة، ثبت، حافظ، إمام، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وروى له الجماعة[٦].

وقال ابن خَلِّكان: كان إماماً، عالماً، ثبتاً، حجةً، زاهداً، وَرِعاً، مجمعاً على صحة حديثه، وحج سبعين حجة[٧].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن جميع أئمة الجرح والتعديل قد اتفقوا على توثيق سفيان بن عُيينة، إلا أنني لم أقف على قول أحد من أئمة الجرح والتعديل يوافق فيه قول الإمام الطحاوي بأن ابن عُيينة أثبت الناس في ابن أبي نُجيح، وذلك فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١) (الطبقات الكبرى) ٤٩٧/٥.

(٢) (سير أعلام النبلاء) ٤٥٧/٨ رقم الترجمة: ١٢٠.

(٣) (ميزان الاعتدال) ١٧٠/٢ رقم الترجمة: ٣٣٢٧.

(٤) (معرفة الثقات) للعجلي ٤١٧/١ رقم الترجمة: ٦٣١. و(تذكرة الحفاظ) ١٩٣/١ رقم الترجمة: ٢٤٩.

(٥) (الجرح والتعديل) ٢٢٥/٤رقم الترجمة: ٩٧٣.

(٦) (الكاشف) ٤٤٩/١ رقم الترجمة: ٢٠٠٢.

(٧) (وفيات الأعيان) لابن خلكان ٣٩١/٢.

الرابع عشر: لله صالح الحديثلله، وممن قال فيهم ذلك:

حِبَّان بن علي: قال عنه أبو جعفر: وحبّان صالح الحديث(١).

وقال عنه ابن سعد: كان حبان ضعيفاً في الحديث، وكان أضعف من أخيه مندل(٢).

وقال البخاري: حبان بن علي ليس بالقوي عندهم(٣).

وقال يحيى بن معين: حِبَّان بن علي حديثه ليس بشيء(٤)، وقال ابن معين في موضع آخر: حبان بن علي صدوق(٥).

وقال أبو حاتم: حبان بن علي يكتب حديثه، ولا يحتج به(٦).

وقال العجلي: صدوق، جائز الحديث، وكان بتشيع(٧).

وقال النسائي: ضعيف(٨).

وقال الذهبي: حبان بن علي فقيه، صالح، لين الحديث(٩).

وقال ابن حبان في المجروحين: فاحش الخطأ فيما يروي، يجب التوقف في أمره(١٠).

---

(١) (شرح مشكل الآثار) ١٧٦/٤.

(٢) (الطبقات الكبرى) ٣٨١/٦.

(٣) (التاريخ الكبير) ٨٨/٣ رقم الترجمة: ٣٠٧.

(٤) (الجرح والتعديل) ٢٧٠/٣ رقم الترجمة: ١٢٠٨.

(٥) (تاريخ ابن معين) ٩٢/١ رقم الترجمة: ٢٤٥.

(٦) (الجرح والتعديل) ٢٧٠/٣ رقم الترجمة: ١٢٠٨.

(٧) معرفة الثقات ١/ ٢٨١ رقم الترجمة: ٢٥٥.

(٨) (الضعفاء والمتروكين) للنسائي ٣٥/١ رقم الترجمة: ١٦٣.

(٩) (الكاشف) ٣٠٧/١ رقم الترجمة: ٨٩٧.

(١٠) (المجروحين) لابن حبان ١/ ٢٦١ رقم الترجمة: ٢٦١.

وقال الدارقطني: متروك، وقال مرة: ضعيف[١].

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه، وفضل، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين، وله ستون سنة[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن هناك من أئمة الجرح والتعديل من خالف قول الإمام أبي جعفر الطحاوي في قوله عن حِبَّان بن علي بأنه: صالح الحديث، حيث خالفه في ذلك الإمام البخاري، والإمام يحيى بن معين، والنسائي والحافظ ابن حجر.

الخامس عشر: لله رجل معروف لله:، وممن قال فيهم ذلك:

عمران بن أبي أنس: قال عنه الإمام أبي جعفر: رجل معروف[٤].

وقال عنه أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة[٥].

وقال العجلي: ثقة[٦].

وقال أبو حاتم: ثقة[٧].

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة[٨].

(١) (الضعفاء والمتروكين) للدارقطني ١/ ٨ رقم الترجمة: ١٧٧.

(٢) (تقريب التهذيب) ١٤٩/١ رقم الترجمة: ١٠٧٦.

(٣) (الثقات) لابن حبان ٦/ ٢٤٠ رقم الترجمة: ٧٥٤٢.

(٤) (شرح مشكل الآثار) ٣/ ٩٧ .

(٥) (تهذيب التهذيب) ١٠٩/٨ رقم الترجمة: ٢١٥.

(٦) (معرفة الثقات) ٣/ ١٨٨ رقم الترجمة: ١٤٢٠.

(٧) (الجرح والتعديل) ٦/ ٢٩٤ رقم الترجمة: ١٦٢٨.

(٨) (تقريب التهذيب) ٢/ ٤٢٩ رقم الترجمة: ٥١٤٥.

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد وصف عمران ابن أبي أنس بانه رجل معروف، بينما وثقه غيره من أئمة الجرح والتعديل، وهذا يعني أن معروف عند الطحاوي أنه ثقة، وليست عكس مجهول.

ملاحظات على الرواة الذين وثقهم الإمام أبي جعفر الطحاوي:

من خلال ما سبق يمكن القول أن:

١ – الرواة الذين وثقهم الإمام أبي جعفر الطحاوي قد شاركه غيره من علماء الجرح والتعديل في توثيقهم وعدالتهم.

٢ – الرواة الذين وثقهم الإمام أبي جعفر الطحاوي ربما خالفه غيره من علماء الجرح والتعديل في توثيقهم وأطلقوا عليهم مصطلح " صدوق" ، فَهُم لم يخالفوه في توثيق الراوي عموماً، بل أنزلوه درجة من درجات العدالة حيث أنزلوه من درجة " الثقة " إلى درجة الصدوق.

(١) (الثقات) ٥/٢٢٠ رقم الترجمة: ٤٥٩٨.

الألفاظ التي استعملها الإمام أبو جعفر الطحاوي في تجريح الرواة وتضعيفهم:

أولاً: " **لا يُعْرَف**" وممن قال فيهم ذلك:

١ – محمد بن أبان(١): قال عنه الإمام الطحاوي: محمد بن أبان لا يُعْرَفْ(٢).

قال الدوري: قيل ليحيى بن معين مَن محمد بن أبان هذا قال: لا أدري(٣).

وقال عنه أبو حاتم: هو شيخ من أهل اليمامة، لا أعلم أحداً روى عنه غير يحيى بن أبي كثير، والأوزاعي، ولم يذكره بجرح أو تعديل(٤).

وقال عنه الذهبي في " المغني" لا يُعْرَف(٥).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي لم ينفرد وحده في قوله: إن محمد بن أبان لا يعرف بل وافقه غيره من أئمة الجرح والتعديل كابن معين، والذهبي.

(١) هو: محمد بن أبان المزني يمامي. (الجرح والتعديل) ١٩٩/٧.

(٢) (شرح مشكل الآثار) ٥/ ١٧٩.

(٣) (تاريخ ابن معين) ٤/ ٣٣٢ رقم الترجمة: ٤٦٥٢. و(لسان الميزان) للحافظ ابن حجر ٤٨٩/٦ رقم الترجمة: ١١٢.

(٤) (الجرح والتعديل) ٧/ ١٩٩ رقم الترجمة: ١١٢٠؟.

(٥) (المغني في الضعفاء) للإمام الذهبي ٢/ ٥٤٧ رقم الترجمة: ٥٢٢٩.

٢ – **حميد بن أخت صفوان بن أمية:** قال عنه الإمام الطحاوي: "وحميد" هذا ممن لا يُعْرَف(١).

وقال عنه أبو حاتم: روى عن خاله صفوان بن أمية، وعنه سِماك(٢)، ولم يذكره بجرح ولا تعديل. وقال ابن القطان: إنه مجهول الحال(٣)،وذكره ابن حبان في الثقات(٤).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي لم ينفرد بقوله وحده في قوله: وحميد هذا لا يُعْرَف، بل وافقه غيره من أئمة الجرح والتعديل أمثال: ابن القطان، وأبي حاتم، ولعل المراد بقوله: لا يعرف عند أبي جعفر أنه مجهول الحال(٥) لا العين(٦).

٣ – **مسلم بن مَخْشِي المدلجي:** قال عنه الإمام الطحاوي: لا يُعرف(٧).

قال عنه الإمام البخاري: روى عن ابن الفراسي، وعنه بكر بن سوادة، وكذا قال أبو حاتم، ولم يذكراه بجرح أو تعديل(٨).

وقال عنه الذهبي في الميزان: ما حدَّث عنه غير بكر بن سوادة(٩).

وذكره ابن حبان في الثقات(١٠).

---

(١) (شرح مشكل الآثار) ٦/ ٥٧.

(٢) (الجرح والتعديل) ٣/٢٢٥ رقم الترجمة: ١٠١٦ ، و(تهذيب الكمال) ٧/ ٤١٦ رقم الترجمة: ١٥٤٨.

(٣) (تهذيب التهذيب) ٣/ ٤٨ رقم الترجمة: ٩٥.

(٤) (الثقات) ٤/ ١٥٠ رقم الترجمة: ٢٢٢٩.

(٥) وهو من روى عنه اثنان فأكثر، ولم يوثق، وهو المستور. (نزهة النظر) للحافظ ابن حجر، ص٥٠.

(٦) وهو من سُمي وانفرد بالرواية عنه واحد، ولم يوثق. المصدر السابق ص٥٠.

(٧) (شرح مشكل الآثار) ١٠/ ٣٨.

(٨) (التاريخ الكبير) ٧/ ٢٧٢ رقم الترجمة: ١١٤٩، و(الجرح والتعديل) ٨/ ١٩٥ رقم الترجمة: ٨٥٦.

(٩) (ميزان الاعتدال) ٤/ ١٠٧ رقم الترجمة: ٨٥٠٧، و(تهذيب الكمال) ٢٧/ ٥٣٩ رقم الترجمة: ٥٩٤٣.

(١٠) (الثقات) ٥/ ٣٩٨ رقم الترجمة: ٨٥٦.

وقال عنه ابن حجر: مقبول، من الثالثة[١].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن بعض أئمة الجرح والتعديل قد وافقوا قول الإمام الطحاوي في أن مسلم بن مَخْشِي لا يُعْرف، ولعل المراد بقوله: لا يعرف: أنه مجهول الحال لا العين.

٤ – **أنس بن أبي أنس:** قال عنه أبو جعفر الطحاوي: لا يُعرف[٢].
وقال عنه الذهبي: لا يُعْرَف[٣]. وقال المزي وابن حجر: أنس بن أبي أنس يروي عن عبد الله بن نافع بن العمياء وعنه عبد ربه بن سعيد[٤]. وزاد ابن حجر: صوابه عمران بن أبي أنس.

نلاحظ من خلال ما سبق أن الإمام الطحاوي لم ينفرد بقوله في أنس بن أبي أنس: لا يُعْرف، بل شاركه ووافقه في هذا بعض أئمة الجرح والتعديل امثال الإمام الذهبي.

ثانياً: " **لا يعرف ولا يُدرى مَن هو**"، وممن قال فيهم ذلك:

أبو المعتمر[٥]: قال عنه أبو جعفر: لا يعرف ولا يدري من هو[٦]. وقال عنه أبو داود: لا يُعْرَف[٧].

(١) (تقريب التهذيب) ٢/ ٥٣٠ رقم الترجمة: ٦٦٤٦.
(٢) (شرح مشكل الآثار) ٣/ ٩٧.
(٣) (تهذيب الكمال) ٣/ ٣٤٣ رقم الترجمة: ٥٦٤ ، و(تهذيب التهذيب) ٣٢٧/١ رقم الترجمة: ٦٨٦.
(٤) المصدرين السابقين.
(٥) هو: أبو المعتمر بن عمرو بن رافع.
(٦) (شرح مشكل الآثار) ١١/ ١٩٨.
(٧) (لسان الميزان) ٩/ ٤٨٣ رقم الترجمة: ٣٣٨٩، و(خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) ١/ ٤٦٠.

وقال عنه ابن عبد البر: ليس بمعروف بحمل العلم[١].

وقال عنه أبو حاتم: روى عن ابن خَلْدَة، وعن عبد الله بن علي بن أبي رافع، وعنه ابن أبي ذئب، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[٢]. وقال الذهبي في الكاشف: وثق[٣]. وقال عنه ابن حجر: مجهول الحال، من السادسة[٤].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي لم ينفرد بقوله عن أبي المعتمر لا يُعْرَف، ولا يدري مَن هو، بل وافقه غيره من أئمة الجـــــرح والتعديل أمثال: أبو داود، وابن عبد البر، وابن حجر.

وكما سبق القول بأن قول الإمام أبي جعفر في الراوي: لا يُعرف أنه مجهول الحال.

ثالثاً: "**مجهول، لا يُعرف من هو**"، وممن قال فيهم ذلك:

أبو زيد: قال عنه الإمام الطحاوي: مجهول لا يُعْرَف من هو[٥]. وذكره الذهبي في كتابه" المغني" وقال: روى عن أبي هريرة، وعنه أبو الجهم سليمان[٦].

وذكره أيضاً الخزرجي في كتابه" خلاصة تذهيب التهذيب" وقال: أبو زيد عن أبي هريرة، وعنه أبو الجهم مجهول[٧].

وقال المزي: أبو زيد روى عن أبي هريرة، وعنه أبو الجهم، ولم يذكره بجرح ولا

(١) (تهذيب التهذيب) ١٢/ ٢٦٢ رقم الترجمة: ١٠٩٤.

(٢) (الجرح والتعديل) ٩/ ٤٤٣ رقم الترجمة: ٢٢٣٨.

(٣) (الكاشف) ٢ / ٤٦٢ رقم الترجمة: ٦٨٤٢.

(٤) (تقريب التهذيب) ٢/ ٦٧٤ رقم الترجمة: ٨٣٧٨.

(٥) (شرح مشكل الآثار) ١٢/ ١٠٨.

(٦) (المغني في الضعفاء) للإمام الذهبي ٢/ ٧٨٥ رقم الترجمة: ٧٤٧٤.

(٧) (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) للخزرجي ١/ ٤٥٠.

تعديل[١]. وقال ابن حجر: أبو زيد شيخ لأبي الجهم، مجهول، من الثالثة[٢].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي لم ينفرد بقوله في أبي زيد: مجهول، لا يُعرف مَن هو، بل شاركه في هذا من أئمة الجرح والتعديل الإمام المزي، والذهبي، والخزرجي، وابن حجر.

رابعاً: " ليس بمعروف"، وممن قال فيهم ذلك:

سعد أبو غيلان: قال عنه الإمام الطحاوي: ليس بمعروف[٣].

وقال عنه أبو حاتم: شيخ صالح في حديثه صنعة[٤]. وقال أبو زرعة: لا بأس به[٥]. وقال الرازي: في حديثه ضعف[٦]. وقال الذهبي: في حديثه ضعف[٧]. وذكره ابن حبان في" الثقات " وقال: يروي عن كثير النواء[٨].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قال عن سعد أبي غيلان أنه: ليس بمعروف وأن المراد من هذه اللفظة أنه غير ثقة، وليس المراد بها أنه مجهول.

وقد وافقه في تضعيفه من أئمة الجرح والتعديل: الرازي، وأبو حاتم، والذهبي.

---

(١) (تهذيب الكمال) ٣٣/ ٢٣٥ رقم الترجمة: ٧٣٧٨.

(٢) (تقريب التهذيب) ٢/ ٦٤٢ رقم الترجمة: ٨١١١.

(٣) (شرح مشكل الآثار) ٧/ ٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٨٧/٤ ، رقم الترجمة: ٣٨٠.

((٥) المصدر السابق.

(٦) (الضعفاء والمتروكين) للإمام ابن الجوزي ١/ ٣١٢ رقم الترجمة: ١٣٥٥.

(٧) (ميزان الاعتدال) ١٢٢/٢ رقم الترجمة: ٣١٧ ، و(لسان الميزان) ٣/ ١٧ رقم الترجمة: ٦١.

(٨) (الثقات) لابن حبان ٨/ ٢٨٣ رقم الترجمة: ١٣٤٦٠.

خامساً:" لا يعرف من أهل الرواية"، وممن قال فيهم ذلك:

ربيعة بن النابغة: قال عنه الإمام أبي جعفر: لا يُعْرف من اهل الرواية(١).
وقال عنه البخاري: ربيعة بن النابغة يروي عن أبيه، عن علي(٢). وكذا قال أبو حاتم ولم يذكره بجرح ولا تعديل(٣).

وذكره ابن عدي في كتابه(الكامل في ضعفاء الرجال) (٤).
وكذا ذكره العقيلي في الضعفاء(٥).

وذكره ابن حبان في" الثقات"(٦).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد قال عن ربيعة بن النابغة: لا يُعرف من أهل الرواية، وأن المراد من هذه اللفظة عنده أنه مجهول الحال، كما أن البخاري قد أورده في كتابه(التاريخ الكبير)، وأبو حاتم في(الجرح والتعديل)، ولم يذكراه بجرح أو تعديل، وهذا يعني أن الإمام الطحاوي لم ينفرد بقوله في ربيعة بن النابغة: لا يُعْرف من أهل الرواية.

(١) (شرح مشكل الآثار) ١٤/ ٦٧.
(٢) (التاريخ الكبير) ٣/ ٢٨٩ رقم الترجمة: ٩٨٣.
(٣) (الجرح والتعديل) ٣/ ٤٧٦ رقم الترجمة: ٢١٣٩.
(٤) (الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي الجرجاني ٣/ ١٥٩ رقم الترجمة: ٦٧٥.
(٥) (الضعفاء) للعقيلي ٢/ ٥٤ رقم الترجمة: ٤٨٧.
(٦) (الثقات) لابن حبان ٦/ ٢٠٠ رقم الترجمة: ٧٨١٦.

سادساً: " **ليس بحجة**"، وممن قال فيهم ذلك:

يعقوب بن عطاء: قال عنه الإمام الطحاوي : وليس يعقوب هذا عند أهل الحديث حجة في الحديث(١).

وقال عنه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ضعيف(٢).

وقال أبو حاتم: ليس عندي بالمتين، يكتب حديثه(٣).

وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وفي موضع آخر قال: منكَر الحديث(٤).

وقال الذهبي: ضعيف(٥).

وقال ابن حجر: ضعيف، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين ومائة(٦).
وذكره ابن حبان في الثقات(٧).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد وصف يعقوب ابن عطاء بأنه ليس بحجة، وقد ضعفه غيره من أئمة الجرح والتعديل أمثال: ابن معين، وأبي زُرعة، والنسائي، وأحمد، وابن حجر، وهذا يعني أن لفظة ليس بحجة عند الإمام الطحاوي: أنه ضعيف.

(١) (شرح مشكل الآثار) ٦/ ١٥٥.
(٢) (تهذيب التهذيب) ١١/ ٣٤٤ رقم الترجمة: ٦٥٧.
(٣) (الجرح والتعديل) ٩/ ٢١١ رقم الترجمة: ٨٨٢.
(٤) (الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي ٧/ ١٤٣ رقم الترجمة: ٢٠٥٤.
(٥) (الكاشف) للذهبي ٢/ ٣٩٥ رقم الترجمة: ٦٣٩٧.
(٦) (تقريب التهذيب) ٢/ ٦٠٨ رقم الترجمة: ٧٨٢٦.
(٧) (الثقات) لابن حبان ٧/ ٦٣٩ رقم الترجمة: ١١٨٥٦.

سابعاً: " **إن أهل الحديث يضعفون حديث عكرمة يعني ابن عمار عن يحيى ابن أبي كَثير**"، وممن قال فيهم ذلك:

عكرمة بن عمار: قال عنه الإمام الطحاوي: إن أهل الحديث يضعفون حديث عكرمة يعني ابن عمار عن يحيى بن أبي كثير(١).

وقال عنه علي بن المديني: سألت يحيى بن سعد عن أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير فضعفها(٢).

وقال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب(٣). وقال أحمد: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير مضطربة، ضعاف ليست بصحاح(٤). وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وَهِم في حجديثه، وربما دلَّس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط(٥). وقال الذهبي: ثقة، إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب، وكان مجاب الدعوة(٦). وقال عنه يحيى بن معين: ثقة(٧). وقال في موضع آخر: كان أمياً، وكان حافظاً(٨).

(١) (شرح مشكل الآثار) ٧/ ١٩٧.
(٢) (تهذيب التهذيب) ٧/ ٢٣٣ رقم الترجمة: ٤٧٥.
(٣) (الكامل في ضعفاء الرجال) ٥/ ٢٧٢ رقم الترجمة: ١٤١٢.
(٤) (الضعفاء) للعقيلي ٣/ ٣٧٨ رقم الترجمة: ١٤١٥.
(٥) (الجرح والتعديل) ٧/ ١٠ رقم الترجمة: ٤١.
(٦) (الكاشف) ٢/ ٣٣ رقم الترجمة: ٣٨٦٦.
(٧) (تاريخ بغداد) ١٢ / ١٥٩.
(٨) (تاريخ ابن معين) ٤ / ٢٦٦.

وقال العجلي: تابعي، ثقة[١]. وقال ابن عَدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة[٢]. وقال الخزرجي: وثقه ابن معين، والعجلي، وتكلم البخاري، وأحمد في روايته عن يحيى بن أبي كثير[٣].

وقال ابن حجر: صدوق، يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل الستين ومائة[٤].

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن الإمام الطحاوي قد ضعَّف رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وأنه لم ينفرد وحده بذلك، بل شاركه غيره من أئمة الجرح والتعديل أمثال: البخاري، وأحمد، وأبو حاتم، والذهبي، وابن حجر.

ثامناً: "ليس عندهم بحجة في الحديث"، وممن قال فيهم ذلك:

عبد الكريم أبو أمية[٥]: قال عنه الإمام الطحاوي: وعبد الكريم أبو أمية ليس عندهم بحجة في الحديث[٦]. قال عنه الإمام أحمد: ليس هو بشيء، شبيه المتروك[٧]. وقال ابن معين: ليس بشيء [٨].

(١) (معرفة الثقات) للعجلي ٢ / ١١٤ رقم الترجمة: ١٢٧١.

(٢) (الكامل في ضعفاء الرجال) ٦ / ٤٨٦ رقم الترجمة: ١٤١٢.

(٣) (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) للخزرجي١ / ٢٧٠.

(٤) (تقريب التهذيب) ٢ / ٣٩٦ رقم الترجمة: ٤٦٧٢.

(٥) هو: عبد الكريم أبو أمية البصري، وهو ابن أبي المُخَارق.

(٦) (شرح مشكل الآثار) ٢ / ١٧٧.

(٧) (الضعفاء والمتروكين) لابن الجوزي ٢ / ١١٤ رقم الترجمة: ١٩٧٩.

(٨) (المجروحين) لابن حبان ٢ / ١٤٥ رقم الترجمة: ٧٥٢.

وقال في موضع آخر: كل من روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة إلا عبد الكريم البصري أبو أمية[١]. وقال النسائي، والدارقطني: متروك[٢].

وقال ابن حبان: كثير الوهم، فاحش الخطأ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به[٣]. وقال ابن عبد البر: لا يختلفون في ضعفه، إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة، ولا يحتج به[٤]. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث[٥]. وقال أبو زرعة: لين[٦]. وكان ابن عيينة يستضعفه[٧]. وقال أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي" ضعيف[٨]. وقال ابن حجر: ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وعشرين ومائة[٩].

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن الإمام الطحاوي قد وصف عبد الكريم أبو أمية بأنه ليس بحجة، وقد شاركه في ضعفه: ابن عبد البر، وأبو حاتم، وابن عُيينة، والفسوي، وابن حجر.

وقد سبق القول بان لفظة ليس بحجة عند الإمام الطحاوي تعني أنه ضعيف.

(١) (الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي ٥ / ٣٣٨ رقم الترجمة: ١٤٩٦.

(٢) (الضعفاء والمتروكين) لابن الجوزي ٢ / ١١٤ رقم الترجمة: ١٩٧٩.

(٣) (المجروحين) ٢ / ١٤٥ رقم الترجمة: ٧٥٢.

(٤) (ميزان الاعتدال) للذهبي ٢ / ٦٤٦ رقم الترجمة: ٥١٧٢.

(٥) (الجرح والتعديل) ٦ / ٩٦٠ رقم الترجمة: ٣١١.

(٦) المصدر السابق.

(٧) (الضعفاء) للعقيلي ٣ / ٦٢ رقم الترجمة: ٢٧.

(٨) (المعرفة والتاريخ) للفسوي ٣ / ٤٥.

(٩) (تقريب التهذيب) ٢ / ٢٦١ رقم الترجمة: ٤١٥٦.

تاسعاً: " **مضطرب الحديث**"، وممن قال فيهم ذلك:

عبد الرحمن بن أبي ليلى: قال عنه الإمام الطحاوي: وابن أبي ليلى مع جلالة مقداره، وعلو مرتبته في الفقه، وفيما سواه مضطرب الحديث(١). وقال عنه ابن معين: ثقة(٢).

وقال العجلي: كان فقيهاً، صدوقاً، صاحب سنة، جائز الحديث، قارئاً، عالماً بالقرآن، قرأ عليه حمزة(٣). وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون(٤).

وقال أحمد: مضطرب الحديث(٥). وقال أبو حاتم: لا بأس به(٦).

وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات سنة ثلاث وثماني، قيل: إنه غرق، وروى له الجماعة(٧).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد وصف عبد الرحمن بن أبي ليلى بأنه مضطرب الحديث، وقد وافقه في قوله: الإمام أحمد ابن حنبل، بينما خالفه في ذلك بعض أئمة الجرح والتعديل أمثال: ابن معين، وأبو حاتم، وابن حجر.

(١) (شرح مشكل الآثار) ٦ / ١٥٦.

(٢) (الجرح والتعديل) ٥ / ٣٠١ رقم الترجمة: ١٤٢٤، و(تهذيب التهذيب) ٦ / ١٣٣ رقم الترجمة: ٥١٨.

(٣) (معرفة الثقات) للعجلي ٨٦/٢ رقم الترجمة: ١٠٧٢.

(٤) (تذكرة الحفاظ) للذهبي ١ / ١٢٨ رقم الترجمة: ١٦٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) (الجرح والتعديل) ٥ / ٣٠١ رقم الترجمة: ١٤٢٤.

(٧) (تقريب التهذيب) ٢ / ٣٤٩ رقم الترجمة: ٣٩٩٣.

عاشراً: "مطعون في روايته، منسوب إلى سوء الحفظ ، وإلى قلة الضبط ، ورداءة الأخذ"، وممن قال فيهم ذلك:

عبد الله بن عثمان بن خُثَيّم: قال عنه الإمام أبو جعفر: وهو رجل مطعون في روايته، منسوب إلى سوء الحفظ، وإلى قلة الضبط، ورداءة الأخذ(١). وقال عنه ابن معين: أحاديثه ليست بالقوية(٢).

وفي موضع آخر: ثقة حجة(٣). وقال العجلي: ثقة(٤). وقال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس بالقوي(٥). وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث(٦).

وقال علي بن المديني: ابن خُثيم منكر الحديث(٧).

وقال الخزرجي: وثقه ابن معين، والعجلي(٨).

وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة(٩).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد وَصَفَ عبد الله ابن عثمان بن خُثَيم بأنه مطعون في روايته، وعلل ذلك بأنه سيئ الحفظ، قليل

(١) (شرح مشكل الآثار) ٧ / ١١٦.

(٢) (الكامل) لابن عدي ١ / ١٦١ رقم الترجمة: ٩٨٢، و(المغني في الضعفاء) للذهبي ١ / ٣٤٦ رقم الترجمة: ٣٢٦٠.

(٣) (تهذيب التهذيب) ٥ / ٢٧٥ رقم الترجمة: ٥٣٦.

(٤) (معرفة الثقات) للعجلي ٢ / ٤٦ رقم الترجمة: ٩٣١.

(٥) (تهذيب التهذيب) ٥ / ٢٧٥ رقم الترجمة: ٥٣٦.

(٦) (الجرح والتعديل) ٥ / ١١٢ رقم الترجمة: ٥١٢.

(٧) (تهذيب التهذيب) ٥ / ٢٧٥ رقم الترجمة: ٥٣٦.

(٨) (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) ١ / ٢٠٦.

(٩) (تقريب التهذيب) ٢ / ٢١٣ رقم الترجمة: ٣٤٦٦.

الضبط، ولم ينفرد الإمام الطحاوي بوصفه بذلك، بل وصفه غيره من أئمة الجرح والتعديل بالضعف أمثال: ابن المديني، وابن معين، والنسائي في موضع وقد خالفه غيره من أئمة الجرح والتعديل فوصفوا ابن أبي ليلى بأنه ثقة من أمثال: ابن معين، والنسائي في وضع آخر، والعجلي.

الحادي عشر: " **متروك الحديث**"، وممن قال فيهم ذلك:

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة: قال عنه أبو جعفر: وهو رجل متروك الحديث عند أهل الحديث(١).

وقال عنه البخاري: عنده مناكير(٢). وقال النسائي: ضعيف(٣). وقال أحمد: ثقة(٤). وقال ابن معين: صالح الحديث. وقال مرة: ليس بشيء(٥).

وقال الدارقطني: ليس بالقوي(٦).

وقال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية كما حكى عن يحيى بن معين، ويكتب حديثه مع ضعفه(٧).

وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، منكر الحديث(٨).

(١) (شرح مشكل الآثار) ٩ / ١٣٤.

(٢) (التاريخ الكبير) ١ / ٢٧١ رقم الترجمة: ٨٧٣.

(٣) (الضعفاء والمتروكين) للنسائي ١ / ١١ رقم الترجمة: ٢.

(٤) (الجرح والتعديل) ٢ / ٨٣ رقم الترجمة: ١٩٦ ، وتهذيب الكمال ٢ / ٤٣ رقم الترجمة: ١٤٦.

(٥) (تاريخ ابن معين) ١ / ٧١ رقم الترجمة: ١٤٨ ، والجرح والتعديل ٢ / ٨٣ رقم الترجمة: ١٩٦.

(٦) (الضعفاء والمتروكين) للدارقطني ١ / ٦ رقم الترجمة: ٣١.

(٧) (الكامل في ضعفاء الرجال) ١ / ٢٣٣ رقم الترجمة: ٦٦.

(٨) (الجرح والتعديل) ٢ / ٨٣ رقم الترجمة: ١٩٦.

وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء منها[١].

وقال العجلي: حجازي ثقة[٢].

وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة[٣].

وأرى من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد وصف إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة بأنه متروك الحديث، وقد وافقه غيره من أئمة الجرح والتعديل أمثال: الإمام البخاري فوصفوه بأن عنده مناكير، وكذا ضعفه النسائي، وابن عَدي، وابن حجر، ووصفه أبو حاتم بأنه منكر الحديث، وخالفه في ذلك بعض أئمة الجرح والتعديل فوصفوه بأنه ثقة أمثال: أحمد والعجلي.

(١) (الضعفاء الكبير) للعقيلي ١ / ٤٣ رقم الترجمة: ٢٨.

(٢) (معرفة الثقات) ١ / ٢٠٠ رقم الترجمة: ٢١.

(٣) (تقريب التهذيب) ١ / ٧٨ رقم الترجمة: ١٤٦.

الثاني عشر: لله ليس بالقوي لله، وممن قال فيهم ذلك:

حِبَّان بن علي: قال أبو جعفر: قال لنا أحمد بن شعيب: وحِبَّان ابن علي ليس بالقوي(١).

وقال عنه البخاري: ليس بالقوي عندهم(٢). وقال عنه ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث أضعف من أخيه مِنْدل بن علي(٣).

وقال علي بن المديني: لا أكتب حديثه(٤).

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء(٥). وفي موضع آخر قال: صدوق(٦). وفي موضع آخر قال: حبان وأخوه مِنْدل ليس بهما بأس(٧).

وقال النسائي: ضعيف(٨). وقال أبو زُرعة: لين(٩).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به(١٠).

وقال الخطيب: كان حبان ضعيفاً(١١). وقال ابن ماكولا: ضعيف الحديث(١٢).

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه، وفضل، مات سنة إحدى أو

---

(١) (شرح مشكل الآثار) ٩ / ١٣٤.

(٢) (التاريخ الكبير) ٣ / ٨٨ رقم الترجمة: ٣٠٧.

(٣) (الطبقات الكبرى) ٦ / ٣٨١.

(٤) (الضعفاء والمتروكون) لابن الجوزي ١ / ١٨٧ رقم الترجمة: ٧٤٤.

(٥) (الجرح والتعديل) ٣ / ٢٧٠ رقم الترجمة: ١٢٠٨.

(٦) (تاريخ ابن معين) ١ / ٩٢ رقم الترجمة: ٢٤٥.

(٧) (تهذيب الكمال) ٥ /٣٤١ رقم الترجمة: ١٠٧١، و(ميزان الاعتدال) للذهبي١ / ٤٤٩ رقم الترجمة: ١٦٨.

(٨) (الضعفاء والمتروكين) للنسائي ١ / ٣٥ رقم الترجمة: ١٦٣.

(٩) (الجرح والتعديل) ٣ / ٢٧٠ رقم الترجمة: ١٢٠٨.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ٨ / ٢٥٥ رقم الترجمة: ٤٣٥٧.

(١٢) (الإكمال) لابن ماكولا ٢ / ٣٠٩.

اثنتين وسبعين ومائة، وله ستون سنة[١].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي أحياناً كان يستعين بذكر أقوال بعض علماء الجرح والتعديل في حكمه على الراوي حيث استعان بقول الإمام النسائي في حِبَّان بن علي ووصف الإمام النسائي له بأنه ليس بالقوي، وقد وافقه في ذلك من أئمة الجرح والتعديل الإمام البخاري، ووصفه بالضعف عدد من أئمة الجرح والتعديل أمثال: ابن سعد، والنسائي، والخطيب، وابن ماكولا، وابن حجر.

الثالث عشر:" ليس بالقوي في قلوبنا"، وممن قال فيهم ذلك:

رَوْح بن عُبادة: قال عنه الإمام أبو جعفر: "ليس بالقوي في قلوبنا، لأن رَوْحَ بن عُبَادة رَوى عن سعيد بن أبي عروبة، وسماع روح من سعيد إنما كان بعد اختلاطه"[٢].

وقال عنه ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله[٣].

وقال عنه البخاري: سمع شعبة، ومالكاً، وابن أبي عَروبة[٤].

وقال أحمد: حديثه عن سعيد يعني ابن أبي عروبة صالح[٥].

وقال ابن معين: صدوق[٦]. وقال النسائي: ليس بالقوي[٧].

---

(١) (تقريب التهذيب) ١ / ١٤٩ رقم الترجمة: ١٠٧٦.

(٢) (شرح مشكل الآثار) ٣ / ٦٥.

(٣) (الطبقات الكبرى) ٧ / ٢٩٦.

(٤) (التاريخ الكبير) ٣ / ٣٠٩ رقم الترجمة: ١٠٥٢.

(٥) (الجرح والتعديل) ٣ / ٤٩٨ رقم الترجمة: ٢٢٥٥.

(٦) (تاريخ ابن معين) ٤ / ٢٦٣ رقم الترجمة: ٤٢٨٥.

(٧) (المغني في الضعفاء) للذهبي ١ / ٢٣٣ رقم الترجمة: ٢١٤٠.

وقال العجلي: بصري، ثقة[١].

وقال الخطيب: كان كثير الحديث، وصنَّف الكتب في السنن والأحكام، وجمع تفسيراً، وكان ثقة[٢].

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٣].

وقال الذهبي: ثقة، مشهور، حافظ[٤].

وقال ابن حجر: ثقة، فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين، وروى له الجماعة[٥].

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن الإمام الطحاوي قد وصف رَوْحَ بن عُبادة بأنه ليس بالقوي في قلبه، وهذا يعني أنه لم يجزم بأنه ليس بالقوي عند بقية المحدثين، بل هو كذلك في قلبه أنه ليس بالقوي، وعلل ذلك بأن سَماع رَوْح بن عُبادة من سعيد بن أبي عَروبة، كان بعد اختلاط سعيد بن أبي عَرُوبة.

وبتتبع أقوال أئمة الجرح والتعديل نجد أنه لم يوافقه أحد من الأئمة على قوله: إنه ليس بالقوي إلا الإمام النسائي، بينما خالفه عدد من أئمة الجرح والتعديل فوثَّقوا رَوْح بن عُبادة أمثال: ابن سعد، والعجلي، والخطيب، وأبو حاتم، والذهبي، وابن حجر.

(١) (معرفة الثقات) للعجلي ١ / ٣٦٥ رقم الترجمة: ٣٣٢.

(٢) (تاريخ بغداد) ٨ / ٤٠١ رقم الترجمة: ٤٥٠٣.

(٣) (الجرح والتعديل) ٣ / ٤٩٨ رقم الترجمة: ٢٢٥٥.

(٤) (ميزان الاعتدال) ٥ / ٥٨ رقم الترجمة: ٢٨٠٢.

(٥) (تقريب التهذيب) ١ / ٢١١ رقم الترجمة: ١٩٦٢.

الخاتمـــــة

من خلال هذا البحث تبين لنا :

١ – أن الإمام الطحاوي قد استخدم عدة مصطلحات للدلالة على توثيق الراوي مثل لفظة ثقة، ثبت، حجة، أثبت الناس، ثقة معروف، حافظ ، ثبت في روايته، مقبول الرواية، ثبت فيها، محمود الرواية، مقبولها، حجة فيها، حجة عند أهل الحديث، كلاهما بحمد الله حجة، إمام حافظ حجة، حجة في الرواية، إمام في بلده، ثقة مأمون، صالح الحديث، رجل معروف.

٢ – أن الإمام الطحاوي قد استخدم عدة مصطلحات للدلالة على تجريح الراوي مثل لفظة ليس بالقوي، ليس بحجة، لا يُعرف، مجهول، مضطرب الحديث، لا يعرف من أهل الرواية، مطعون في روايته، منسوب إلى سوء الحفظ، وإلى قلة الضبط، متروك.

٣ – تفرد الإمام الطحاوي أحياناً بتوثيق بعض الرواة ولم يوافقه غيره من أئمة الجرح والتعديل في توثيق هذا الراوي أو ضعفه، إلا ابن حبان، كما حدث في توثيقه لإبراهيم بن مكتوم.

٤ – إن كثيراً من أئمة الجرح والتعديل قد وافقوا الإمام الطحاوي في توثيقه أو تضعيفه لبعض الرواة.

٥ – هناك من أئمة الجرح والتعديل من خالف رأي الإمام الطحاوي في توثيقه أو تضعيفه لبعض الرواة.

٦ – كان الإمام الطحاوي أحياناً يذكر توثيق الراوي أو تضعيفه في أثناء السند، وأحياناً بعد ذكره الحديث كاملاً.

٧ – كان الإمام الطحاوي أحياناً يذكر بعض أقوال أئمة الجرح والتعديل في توثيق الراوي أو تضعيفه في أثناء السند، كما حدث في ترجمة حبان بن علي، حيث ذكر قول الإمام أحمد بن شعيب النسائي.

٨ – أحياناً يوثق الإمام الطحاوي الراوي بأكثر من لفظة، كما حدث في توثيقه يحيى بن غيلان.

٩ –أحياناً نجد أن الإمام الطحاوي قد انفرد بقوله في بعض الرواة كما حدث في حكمه على سفيان بن عيينة بأنه أثبت الناس في ابن أبي نجيح ولم أجد هذا الحكم لغيره من أئمة الجرح والتعديل فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٠ – أحياناً يذكر سبب التضعيف للراوي، كما سبق في تضعيفه لعبد الله بن عثمان بن خُثَيم، وروح بن عبادة.

١١ – كان الإمام الطحاوي أحياناً لا يجزم بحكمه على راوٍ من الرواة بالضعف، بل كان يحكم عليه بأن قلبه يميل إلى ضعفه، كما سبق في تضعيفه لروح بن عبادة.

١٢ – أن لفظة:(لا يُعْرف) التي يطلقها على بعض الرواة يراد بها عنده أن الراوي مجهول الحال.

١٣ – أن لفظة: (معروف) عند الإمام الطحاوي لا يراد بها عكس المجهول، بل يراد بها أنه ثقة، كما في ترجمة عمران بن أبي أنس.

١٤ – أن لفظة: (ليس بمعروف) عند الإمام الطحاوي لا يراد بها أنه مجهول، بل المراد بها أنه غير ثقة، كما في ترجمة سعد أبو غيلان.

١٥ – أن لفظة: (ليس بحجة) عند الإمام الطحاوي تعني أنه ضعيف عند غيره من أئمة الجرح والتعديل، كما في ترجمة ربيعة بن النابغـــــــة[١]،

(١) ص٤٦ من هذا البحث.

ويعقوب ابن عطاء(١).

١٦ – ومن خلال هذا البحث –أيضاً– نبين لنا أن الألفاظ التي استعملها الإمام الطحاوي في التوثيق والتجريح، هي نفس الألفاظ التي استعملها أئمة الجرح والتعديل في تعديلهم وتجريحهم.

١٧ – لاحظنا أيضاً من خلال هذا البحث أن الإمام الطحاوي قد وافق رأيه رأي أكثر أئمة الجرح والتعديل، ولم يخالفهم إلا في القليل النادر، مما يدل على أنه من المعتدلين والمتوسطين في الجرح والتعديل.

ومن خلال هذا البحث يمكن حصر أن عدد الرواة الذين وثقهم وجرحهم الإمام الطحاوي خمسة وثلاثون راوياً ، وكانت موافقته ومخالفته لأئمة الجرح والتعديل طبقاً لما هو موضح بالجدول الآتي:

عدد الثقات الإجمالي	الموافقون له في التوثيق من أئمة الجرح والتعديل	المخالفون له في التوثيق من أئمة الجرح والتعديل	ما انفرد بقوله فيهم
١٩	١٥	٣	١

عدد الضعفاء الإجمالي	الموافقون له في التضعيف من أئمة الجرح والتعديل	المخالفون له في التضعيف من أئمة الجرح والتعديل	ما انفرد بقوله فيهم
١٦	١٢	٤	ـــــــ

(١) ص٤٧ من هذا البحث.

مراجع البحث

١ – الأعلام : لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، ت١٣٩٦هـ ، ط: دار العلم للملايين– الخامسة عشر– أيار/ مايو ٢٠٠٢م.

٢ – الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى: لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، ت ٤٧٥هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت– الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣ – الأنساب : لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبي سعد، ت ٥٦٢هـ ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، طبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد – الأولى، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

٤ – تاريخ ابن معين– رواية الدوري: ليحيى بن معين أبو زكريا، الناشر: مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي– مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، تحقيق: د/ أحمد محمد نور يوسف.

٥ – تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي– الأولى– ٢٠٠٣م.

٦ – التاريخ الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ، ت ٢٥٦هـ ، الناشر: دار الفكر– تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٧ – تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ ، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي– بيروت – الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٨ – تاريخ مدينة دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ ، طبعة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عام النشر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٩ – تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه : للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي.
١٠ – تذكرة الحفاظ : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ ، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
١١ – تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق: محمد عوامة، طبعة: دار الرشيد – سوريا– الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٢ – تهذيب التهذيب : للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، ت ٨٥٢هـ ، الناشر: دار الفكر– بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٣ – تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن أبي الحجاج جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، ت ٧٤٢هـ ، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، طبعة: مؤسسة الرسالة– بيروت– الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
١٤ – الثقات : لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، ت ٣٥٤هـ ، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
١٥ – الجرح والتعديل : للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، ت ٣٢٧هـ ، الطبعة الأولى، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن – الهند، سنة ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م ، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت.

١٦ – الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، ت ٧٧٥هـ ، الناشر: مير محمد كتب خانة، مكان النشر: كراتشي.
١٧ – حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر– الأولى ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
١٨ – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – دار البشائر، سنة النشر: ١٤١٦هـ ، مكان النشر: حلب– بيروت.
١٩ – سلم الوصول إلى طبقات الفحول : لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ" كاتب جلبي" و" حاجي خليفة" ت١٠٦٧هـ ، طبعة: مكتبة إرسيكا – استنانبول– سنة النشر: ٢٠١٠م.
٢٠ – سير أعلام النبلاء : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مءسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٢١ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد الحنبلي، طبعة: مكتبة المقدسي، القاهرة ١٣٥٠هـ .
٢٢ – شرح مشكِل الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، ت٣٢١هـ ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، طبعة: مؤسسة الرسالة، الأولى١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٢٣ – الضعفاء : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، ت ٣٢٢هـ ، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٢٤ – الضعفاء والمتروكون : للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، ت٣٨٥ هـ ، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري.
٢٥ – الضعفاء والمتروكين : لأحمد بن شعيب بن علي النسائي، ت ٣٠٣هـ ، الناشر: دار الوعي– حلب ، الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٢٦ – الضعفاء والمتروكين: لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبو الفرج، ت٥٧٩هـ / تحقيق: عبد الله القاضي/ الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٠٦هـ ، مكان النشر: بيروت.
٢٧ – طبقات الشافعية الكبرى : للإمام العلامة تاج الدين بن علي ابن عبد الكافي السبكي، ت ٧٧١هـ ، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي، د/ عبد الفتاح محمد الحلو، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٣هـ ، الطبعة الثانية.
٢٨ – طبقات الفقهاء : لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشرازي، ت ٤٧٦هـ ، المحقق: إحسان عباس، الطبعة الأولى ١٩٧٠م، الناشر: دار الرائد العربي– بيروت– لبنان.
٢٩ – الطبقات الكبرى : للإمام محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري، الزهري، ت ٢٣٠هـ ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر– بيروت– الطبعة الأولى ١٩٦٨م.
٣٠ – الفهرست : لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم، ت ٤٣٨هـ ، تحقيق: إبراهيم رمضان، طبعة: دار المعرفة– بيروت– لبنان، الثانية ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣١ – الفوائد البهية في تراجم الحنفية : لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس الغساني، طبعة: طبع بمطبعة دار السعادة – مصر، الأولى ١٣٢٤هـ .
٣٢ – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية– مؤسسة علو– جدة– الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٣٣ – الكامل في ضعفاء الرجال : لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو محمد الجرجاني، ت ٣٦٥هـ ، تحقيق: يحيى مختار نزاوي، الناشر: دار الفكر– بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٣٤ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، ت ١٠٦٧هـ – طبعة: مكتبة المثنى– بغداد.
٣٥ – اللباب في تهذيب الأنساب : لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير، ت ٦٣٠هـ ، طبعة: دار صادر– بيروت.
٣٦ – لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت٧١١هـ ، الناشر: دار صادر– بيروت– الطبعة الأولى.
٣٧ – لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.
٣٨ – المجروحين : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، ت٣٥٤هـ ، الناشر: دار الوعي– حلب– تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٣٩ – معجم البلدان : لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، طبعة: دار صادر– بيروت– الثانية ١٩٩٥م.
٤٠ – معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى– بيروت– لبنان، ودار إحياء التراث العربي.

٤١ – معرفة الثقات : لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، ت ٢٦١هـ ، الناشر: مكتبة الدار– المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤٢ – المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، ت ٢٧٧هـ ، المحقق: د/ أكرم العُمَري، الناشر: مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨١م.

٤٣ – مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار : لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني، ت ٨٥٥هـ ، طبعة: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤٤ – المغني في الضعفاء : للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق: د/ نور الدين عتر.

٤٥ – المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : لجلال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت ٥٩٧هـ ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، طبعة: دار الكتب العلمية– بيروت– الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٤٦ – ميزان الاعتدال : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ .

٤٧ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لأبي المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، ت ٨٧٤هـ ، طبعة: وزارة الثقافة والإرشاد، دار الكتب، مصر.

٤٨ – النهاية في غريب الأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ت ٦٠٦هـ ، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي.

٤٩ – الوافي بالوفيات : لخليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين، ت ٧٦٤هـ ، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان.

٥٠ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ت ٦٨١هـ ، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة الأولى.